



AIAAN

جمعية الأكاديميين العراقيين
في استراليا ونيوزيلاندا
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ



مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

هيئة تحرير المجلة

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور داخل حسن جريو

رئيس التحرير

ريسان خريبط

- | | |
|---|----------------|
| الدكتور أحمد الربيعي | - نائب الرئيس |
| الاستاذ الدكتور : كوركيس عبد آل آدم | - عضو |
| الاستاذ الدكتور : معين العمر | - عضو |
| الاستاذ الدكتور : ماجد شندي | - عضو |
| الاستاذ الدكتور : طلال يوسف | - عضو |
| الاستاذ المشارك الدكتور : عبد الرضا الزهيري | - عضو |
| الدكتور: مظفر عبد الله شفيق | - عضو |
| الدكتور : أحمد العتابي | - عضو |
| الدكتور : علي المعموري | - عضو |
| المستشار : نعمان عبد الغني | - المدير الفني |

الفهرس

صفحة 01	أ.د داخل حسين جريو عضو المجمع العلمي العراقي	التعليم العالي في العراق ما قبل الغزو و الاحتلال	-1-
صفحة 07	ريسان خريبط مجيد	تقرير عن الدورة الاولمبية في طوكيو عام 2020	-2-
صفحة 14	الاستاذ الدكتور مقداد الجباري	أزمة الموارد المائية العراقية وواقع مجرى شط العرب (التحديات والحلول)	-3-
صفحة 27	الأستاذ الدكتور معن العمر	الاعتناق الزائف عند المثقف الهامشي والمثقف الجلاذ	-4-
صفحة 35	فهيم عيسى السليم	الأسم المتحكم في اللغة العربية	-5-
صفحة 39	طالب الدكتوراة قاسم العيساوي	أزمة المياه في العراق .. البصرة وشط العرب نموذجاً	-6-
صفحة 47	الدكتور وسيم علوان علي الخليل	تلفزيونك يتجسس عليك	-7-
صفحة 56	لجنة العمل المشترك لمنظمات الجالية العراقية	الإرهاب و العنصرية وجهان لعملية واحدة " كل الإدانة لجريمة " كرايس جيرج"	-8-
صفحة 59	جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا	سيمنار " أزمة المياه في العراق البصرة و العرب نموذجاً"	-9-
صفحة 70	/	تشكيل " الجمعية الطبية العراقية في استراليا ونيوزلندا "	-10-
صفحة 74	/	الصالون الثقافي في منتدي الجامعيين وجمعية الاكاديميين العراقيين يحتفیان بنخبة من الكفاءات العلمية والادبية	-11-
صفحة 76	جريدة التلغراف الاسترالية	نشاط جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا	-12-
صفحة 77	/	الصالون الثقافي " يحتفي بالشاعرة المبدعة" دنيا ميخائيل القادمة من أمريكا	-13-
صفحة 93	الدكتور مقداد حسين علي الجباري	السيرة الذاتية لشخصية العدد	-14-



نداء من مجلة " الأكاديمي "

تطلق جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا " مجلة إلكترونية دورية (باللغة العربية و الإنجليزية) أسمتها مجلة " الأكاديمي " تعني بالإنجاز العلمي و الأكاديمي و الثقافي للأكاديميين العراقيين في المهجر و الداخل.

هيئة التحرير تتوجه بالنداء إلي زملائنا الأكاديميين في كل مكان لموافاتها بنتائجهم و خلاصات بحوثهم و إنجازات أقسامهم و جامعاتهم لنشرها في " الأكاديمي " .

ترسل المساهمات إلي:

ريسان خريط - رئيس تحرير المجلة .

academyrissan@live.com

جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا



التعليم العالي في عراق ما قبل الغزو والإحتلال

أ.د. داخل حسن جريو

عضو المجمع العلمي العراقي



قطع التعليم العالي في العراق شوطا مهما منذ نشأته عام 1908 وحتى العام 2003, برغم ما واجهه من صعوبات جمة بسبب الحروب والصراعات, وما رافقها من حصار ظالم لسنين طويلة. كان التعليم العالي منذ نشأته وحتى عام 2003 تعليما راقيا ورصينا في جميع مراحله برغم ما إعتراه من ضعف هنا وهناك بسبب الحصار الطويل الظالم الذي فرض على العراق, وكان ينظر إليه بوصفه واحدا من أهم نظم التعليم العالي في المنطقة, ذلك أنه قد بني على قواعد ومرتكزات علمية وتربوية رصينة, وأدارته قيادات علمية وتربوية فذة. إعتد التعليم العالي نظم التعليم العالي البريطانية والأمريكية في أساليبه وطرائقه ونظمه ومناهجه, وفي جميع مستلزماته الدراسية من أجهزة علمية وكتب ودوريات, ذلك أن معظم تدريسييه وبخاصة الرعيل الأول كانوا من خريجي الجامعات البريطانية والأمريكية, وأن لغة التدريسات في الكليات العلمية باللغة الإنكليزية. لذا لم يجد خريجو الجامعات العراقية أية صعوبات عند إبتعائهم للدراسة في الجامعات البريطانية وجامعات بلدان شمالي أمريكا والبلدان الناطقة باللغة الإنكليزية. نستعرض في أدناه أبرز منجزات قطاع التعليم العالي في العقود الثلاث قبل غزو العراق وإحتلاله عام 2003 كونها الفترة الأصعب التي واجهها التعليم العالي, نظرا لما شهده العراق من صراعات وحروب دامية وحصار شامل وقطيعة مع معظم دول العالم فرضتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة وحلفاؤها بدعاوى وذرائع زائفة شتى :

1- استحداث وزارة خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي لأول مرة في العراق وتنظيم عملها بموجب قانون خاص هو قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذي الرقم (1) لسنة 1970.

2- صدور قانون الخدمة الجامعية لسنة 1976 وتعديلاته, إذ نظم هذا القانون مفردات الحياة الجامعية بصورة جيدة تتماشى مع اساليب العمل الحديثة في الجامعات المتقدمة علميا وتقنيا, فضلا عن تأمين حياة كريمة لاعضاء الهيئات التدريسية الجامعية, وبما يمكنهم من الانصراف لاداء مهامهم الجامعية والتربوية على احسن وجه ممكن, إذ

اشترط القانون المذكور تفرغ اعضاء الهيئات التدريسية للعمل الجامعي حصرا في البحث العلمي والتدريس الجامعي والإشراف التربوي ورعاية طلبتهم وتقديم الاستشارات العلمية والتقنية وخدمة المجتمع، وهو بذلك عدّ يومذاك حالة متقدمة في الحياة الجامعية عربيا واقليميا، كان له الاثر الواضح في تقدم ورقي العملية التعليمية الجامعية، ممثلا بغزارة البحث العلمي ورقيه في السنوات التي اعقبت صدور هذا القانون، فضلا عن النشاط المتزايد للمكاتب الاستشارية الجامعية التي باتت منافسا قويا للمكاتب الإستشارية الخاصة ، ومراكز البحوث العلمية ومراكز التعليم المستمر، والترابط مع حقل العمل وإثراء الحياة الفكرية والثقافية وخدمة المجتمع، والتواصل مع جامعات العالم المختلفة من خلال اتفاقات التعاون العلمي والثقافي والمشاركات في المؤتمرات العربية والدولية ودعوة منات الأساتذة الزائرين سنويا، وإصدار المجلات العلمية المتخصصة المحكمة الرصينة بعد أن أصبح البحث العلمي مفردة إعتيادية من مفردات الحياة الجامعية وواجبا من واجبات عضو الهيئة التدريسية.

3. تعريب التعليم الجامعي في مراحل المختلفة من منطلق أن الأمة الحية لا بد أن تكون قادرة على تدريس العلوم بلغتها الوطنية شأنها شأن الأمم الأخرى ، ذلك أن العلوم ليس حكرا على أمة معينة، بل هي نتاج إنساني تشارك بإنتاجه شعوب العالم أجمع ، ولهذا الغرض أعتمدت خطط علمية موضوعة بعناية ، لاسيما في التخصصات العلمية والتقنية (باستثناء التخصصات الطبية التي أجلت لحين إستكمال بعض متطلباتها الأساسية)، وقد رصدت مبالغ مالية كبيرة جدا لتحقيق هذا الغرض. نجحت الجامعات بتأليف وترجمة المئات من الكتب العلمية في التخصصات المختلفة. واصبح التعريب والتدريس في اللغة العربية وكتابة الرسائل والاطاريح الجامعية ونشر البحوث باللغة العربية امراً اعتيادياً في الجامعات، دون ان يؤثر ذلك على اعتماد اللغة الانكليزية لغة ثانية (وليس اولى كما كان عليه الحال سابقاً) في التعليم الجامعي، اذ ألزمت التعليمات تدريس مقرر واحد في كل مرحلة دراسية باللغة الانكليزية، اضافة الى وجوب اجتياز الطلبة المتقدمين للدراسات العليا امتحان الكفاية باحدى اللغات الاجنبية الحية.

4. الاهتمام بالبحث العلمي بشقيه الاساسي والتطبيقي، اذ انشئت الكثير من مراكز البحوث المتخصصة في الجامعات، واعتماد سياسة تشجيعية لإنجاز البحوث العلمية ونشرها في مجلات ودوريات علمية رصينة ومحكمة من خبراء علميين وذلك بصرف مكافآت مالية مجزية طبقا لتعليمات تعضيد البحث العلمي المعدة من مجالس الجامعات. وبذلك نرى ان الجامعات لم تعد مراكز لتخريج الطلبة فحسب، بل اصبحت مراكز للجودة والتميز العلمي واثراء المعرفة العلمية وانماؤها والاسهام بحل المعضلات التقنية التي تواجهها المؤسسات الانتاجية المختلفة. كما أستحدثت هيئة للبحث العلمي في عقد التسعينيات بوزارة التعليم العالي لتنظيم عمل هذه المراكز كان لي الشرف بأن أكون أول رئيس لها.

5- استحداث المكاتب العلمية الاستشارية بدءاً بالمكاتب الاستشارية الهندسية بالقانون رقم (1) لسنة 1979، لتتوسع فيما بعد لتشمل معظم التخصصات العلمية، وذلك بعد النجاح الذي حققته المكاتب الاستشارية الهندسية علمياً ومهنياً، إذ أصبحت منافساً قوياً للمكاتب الاستشارية الخاصة والاهلية. وتعد هذه المكاتب تجربة رائدة وحالة متقدمة على ما سواها في الجامعات العربية. كما انها أصبحت مدرسة ممتازة لإعداد الملاكات الجامعية مهنياً بعد اعدادهم علمياً، فضلا عن تأهيلهم للتدريس الجامعي من خلال مراكز طرائق التدريس والتأهيل الجامعي المستحدثة في كل جامعة.

6- تنظيم مؤتمرات وندوات تقويمية لمسيرة التعليم العالي والبحث العلمي بمشاركة كبار المسؤولين في الدولة من داخل ومن خارج قطاع التعليم العالي في مدد زمنية مختلفة، بلغ عدد هذه المؤتمرات (6) مؤتمرات، كان اولها في عام 1970، نجم عنه استحداث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تلاه المؤتمر الثاني عام 1981 الذي شارك فيه رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين في الدولة، فضلا عن رؤساء الجامعات وعدد كبير من عمداء الكليات، وعقد المؤتمر الثالث عام 1987، والرابع عام 1988، والخامس عام 1992 برئاسة رئيس الجمهورية وعدد من المسؤولين، والسادس عام 2002. وقد اسهمت هذه المؤتمرات كثيرا بتطوير التعليم العالي والبحث العلمي.

7- زيادة التفاعل بين الجامعات وحقل العمل تمثل ذلك بقيام مؤسسات الدولة بتدريب طلبة الجامعات والمعاهد لديها في العطل الصيفية كجزء من متطلبات الدراسة، ليتطور في نهاية عقد التسعينيات الى تشويق عمل الطلبة (وبخاصة طلبة الجامعة التكنولوجية وهيئة التعليم التقني) مع المؤسسات الانتاجية لتصنيع بعض المواد والاجهزة الصناعية. كما شهد عقد التسعينيات قيام اساتذة الجامعات بالعمل في المؤسسات اثناء العطل الصيفية لانجاز بحوث او تقديم استشارات او حل معضلات تقنية، لاسيما في وزارات الصناعة والمعادن والتصنيع العسكري والنفط والمواصلات وغيرها. وبذلك فقد ازداد الترابط بين الجامعات والمؤسسات التعليمية من جهة، وحقل العمل من جهة اخرى، وبما يعود بالمنفعة والفائدة على جميع الاطراف، ويسهم باثراء المعرفة النظرية، بالمعطيات العملية ذات الصلة بحاجات الصناعات الوطنية. وهذه حالة نادرة لم تشهدها أي من الجامعات العربية والكثير من جامعات الدول النامية حتى يومنا هذا.

8- ازداد الترابط بين الجامعات والمؤسسات التعليمية من جهة، ومؤسسات المجتمع المختلفة (الاسيما المؤسسات الانتاجية) من جهة اخرى في عقد التسعينيات بشكل لم يسبق له مثيلاً برغم شحة الموارد المالية وتقادم الاجهزة العلمية وهجرة المئات من الملاكات العلمية الى خارج العراق. استطاعت الجامعات بجهودها الذاتية توفير الملاكات التي تحتاجها في جميع التخصصات، الامر الذي اسهم باستحداث معاهد وكليات وجامعات ومراكز بحوث باتت تشمل جميع محافظات العراق لتوفير الفرص التعليمية لجميع ابنائه. كما امتازت هذه الدراسات بترابطها الشديد بحقل العمل واستجابتها الفاعلة لتلبية حاجاته،

اذ لم تعد البحوث الجامعية مجرد تمارين بحثية لتلبية متطلبات الحصول على الشهادة كما هو الحال في معظم الجامعات العربية، اذ اصبح الكثير من هذه البحوث ينفذ لحساب حقل العمل على وفق عقود مبرمة بين الطرفين وتمول من المؤسسات في اطار ما بات يعرف في عقد التسعينيات من القرن المنصرم بآليات التعاون بين الجامعات وحقل العمل، اذ انجزت العشرات من البحوث والدراسات التي اسهمت اما بايجاد مواد بديلة لآخرى مستوردة لم يعد بالامكان توفيرها في ظروف الحصار الشامل المفروض على البلاد حينذاك، او تصنيع اجهزة صناعية او ادامة او تصليح اخرى عاطلة بخبرات محلية. وقد حققت هذه التجربة نجاحا باهرا، اذ انها اسهمت باستمرار تشغيل الكثير من المؤسسات الانتاجية التي كانت تعتمد على خبرات وقدرات اجنبية لم يعد بالامكان الحصول عليها بسهولة لاسباب كثيرة.

9- شهدت برامج الدراسات العليا لا سيما برامج دراسات الدكتوراه تطورا كميًا ونوعيًا، وترابطها الشديد بمتطلبات حقل العمل وتلبية حاجاته، اسهمت بتخريج المئات من الملاكات العلمية والتقنية لسد حاجات الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات المختلفة.

10 - صدور قانون رعاية ذوي الكفايات العلمية في منتصف عقد السبعينيات الذي شمل جميع حملة شهادات الماجستير والدكتوراه او ما يعادلها داخل العراق وخارجه بامتيازات كثيرة منها منحهم قطع اراضي سكنية مع قرض ميسر بدون فوائد لبنائها، وشراء سيارة بدون رسوم كمركبة، وإعفاءهم من الخدمة العسكرية بدفع بدل نقدي بسيط مقداره مائة دينار، والسماح لمن هو خارج العراق ادخال ما يشاء من اثاث واجهزة منزلية معفاة من اية رسوم. وقد نجح القانون بعودة الكثير من حملة الشهادات العليا الى العراق للإسهام في بنائه وتحقيق نهضته العلمية.

11- رعاية العلم والعلماء رعاية خاصة وشمولهم بامتيازات مهمة بموجب قانون رعاية العلماء ذي الرقم (1) لسنة 1993، وصدور قانون تكريم العلماء والمبدعين والمفكرين عام 2002 الذي تشرف عليه هيئة خاصة باسم هيئة تكريم العلماء والمبدعين والمفكرين والتي كان لي شرف عضويتها، فضلا عن قانون الملاكات العلمية في جميع الوزارات الذي حدد نسبة من ملاكاتها حسب الشهادة العلمية والنتاج العلمي في السنوات الثلاثة الأخيرة ومنحهم امتيازات مالية مجزية، وعلى ان يعاد التقييم سنويا دفعا لمزيد من العطاء. كما استحدثت هيئات متخصصة في كل وزارة لتقييم البحوث المتميزة والأبداعات العلمية وبراءات الاختراعات وتكريم اصحابها، تشرفت برئاسة الهيئة المشكلة بوزارة التعليم العالي.

12- رعاية العلم رعاية خاصة بتخصيص يوم باسم يوم العلم يكرم فيه العلماء واساتذة الجامعات المتميزين والرواد وتسمية الأساتذة الأوائل في المعاهد والكليات والجامعات والتعليم العالي ومنحهم شهادات تقديرية ومكافآت مجزية.

ورب سائل يسأل كيف إستطاع قطاع التعليم العالي تحقيق كل ما أشرنا إليه في أعلاه برغم شظف العيش الذي كان يعانيه الناس وشح الموارد المتاحة للجامعات بسبب الحصار الشامل الظالم الذي طال كل شيء دون رحمة , الأمر الذي دفع مئات العلماء والأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات إلى الهجرة إلى بلدان العالم المختلفة طلباً لتأمين مستلزمات المعيشة. نقول هنا أن ذلك لم يكن أمراً سهلاً ما كان له أن يتحقق لولا :

1. جهود أساتذة الجامعات الخيرين اللذين آلوا على أنفسهم خدمة العراق في السراء والضراء, كي لا تنقطع مسيرة العلم ويعم الجهل في عراق الحضارة.

2. الأمر الرئاسي القاضي بحشد جهد الدولة المتمثل بجميع حملة الشهادات العليا بتخصصاتهم المختلفة لدعم الجامعات ومشاركتهم في البحث والتدريس , وبخاصة العاملين في مؤسسات وزارات النفط والصناعة والتصنيع العسكري والنقل والمواصلات والإسكان والتعمير والصحة والزراعة وهيئة الطاقة الذرية. ويذكر أن هذه المؤسسات تضم أعداداً كبيرة من حملة الشهادات العليا والتي لم يتسرب منها سوى أعداد قليلة برغم ظروف الحصار الظالم .

لاشك أن الظروف الإستثنائية التي مر بها العراق بسبب ما شهده من حروب وصراعات وما رافقها وأعقبها من حصار شامل شارك فيه القاصي والداني , قد تركت ندبا في الذاكرة العراقية ليس من السهل نسيانها حيث أفرزت ظواهر مدانة في المجتمع العراقي بعامة والوسط الجامعي بخاصة , نذكر هنا البعض منها : قيام البعض بتزوير الوثائق والشهادات الجامعية والمستمسكات الرسمية وجوازات السفر , والتدريس الخصوصي وتسريب بعض الأسئلة الأمتحانية ولو بنطاق محدود, على الرغم من بعض الإجراءات المتخذة من الجهات الرسمية مثل طلب صحة صدور الكتب الرسمية , وقيام وزارة التعليم العالي بإجراء إمتحانات مركزية لجميع الجامعات في عينة مواد دراسية مختارة عشوائية , وتصحيحها من لجان مشكلة وزاريا من أساتذة من جامعات مختلفة بالنسبة للدراسات الجامعية الأولية , وخضوع مناقشات رسائل وأطاريح الدراسات العليا للجان سرية مشكلة من ديوان رئاسة الجمهورية. وقد ساعدت مذكرة التفاهم سيئة الصيت المعروفة بإسم النفط مقابل الغذاء والدواء المعقودة بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة , بالحد من هذه الظاهر إلى حد كبير بعد توفر الأموال اللازمة لتحسين مستوى معيشة الناس اللذين أنهكهم الجوع والمرض , حيث أصبح بالإمكان تحسين البنى التحتية المتهالكة للكثير من المؤسسات ومنها الجامعات.

ومن ذلك يتضح أن مسيرة التعليم العالي والبحث العلمي لم تكن يومذاك مسيرة عشوائية تتقاذفها الأهواء والأمزجة , بل مسيرة علمية رصينة على وفق رؤى واضحة قائمة على حق العراق وسعيه بإمتلاك ناصية العلم وحلقات التقنية المتقدمة بهدف توظيفها لخدمة شعبه ورقيه وتقدمه ليكون في مصاف الدول المتقدمة , عبر استراتيجيات ومؤشرات تخطيطية لبناء قاعدة علمية رصينة . ولعل تجربة إعادة الإعمار التي شهدناها

العراق في عقد التسعينيات من القرن المنصرم برغم ما لحق بمؤسساته من دمار هائل , في فترة وجيزة وشح واضح في المواد والأجهزة والمعدات , خير دليل وبرهان على جودة مخرجات التعليم العالي العراقي وكفاءة كوادره وقدرتها العلمية والتقنية العالية , الأمر الذي أزعج بعض الدول التي راحت تفتعل بعض الأزمات للتصادم معه بدعاوى زائفة للقضاء على مقومات نهضته وكل أسباب تقدمه العلمي , وهو ما تفعله الإدارة الأمريكية الآن تماما مع إيران بحجة سعيها لإملاك السلاح النووي , على الرغم من خضوع برنامجها النووي للمراقبة والتفتيش الدوري من قبل منظمة الطاقة النووية الدولية بموجب الإتفاق المبرم بينها وبين الدول الكبرى الذي لم يرق لإدارة الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب , بينما يغض الجميع الطرف عن إسرائيل الدولة الوحيدة المالكة للسلاح النووي في المنطقة والمالكة للصواريخ الحاملة للرؤس النووية , فضلا عن إنها الدولة الوحيدة في العالم التي لم توقع إتفاقية حظر إنتشار السلاح النووي في العالم.

بوركت العقول النيرة والسواعد القوية التي أبقت شعلة العلم وهاجة في سماء العراق في أصعب ظروفه , الذي أرادوا له العتمة والظلام كي يعم الجهل وتسد الشعوذة ويعتصر القلب آسى لما آلت إليه جامعات العراق اليوم من فوضى إدارية وتخلف علمي حيث باتت تصنف اليوم هذه الجامعات ضمن قائمة أسوء جامعات العالم . وفي جميع الأحوال يبقى الأمل معقودا على همة علماء العراق ومفكريه ومبدعيه الأخيار في مشارق الأرض ومغاربها إنتشال قطاع التعليم العالي من واقعه المرير المزري في القريب العاجل بإذن الله .

تقرير عن الدورة الأولمبية في طوكيو عام 2020

ريسان خريط

academyrissan@live.com



تقرير عن الدورة الأولمبية في طوكيو عام ٢٠٢٠

إعداد الأكاديمي/ ريسان خريط

Rissan.academy11@gmail.com

سيتم تطبيق أفضل التقنيات و تكنولوجيا المعلومات أثناء إقامة الدورة الأولمبية في طوكيو
٢٠٢٠

(نأمل الإطلاع على التقرير بالكامل لتعم الفائدة)

تقرير عن الدورة الاولمبية في طوكيو عام ٢٠٢٠

إن الإنجازات التي حققتها اليابان على جميع المستويات ومن ضمنها الرياضة جاءت تنوياً لأستثمار وطني مستمر على مدى سنوات طويلة في تخطيط السلطة المركزية للدولة وفي التعبئة الوطنية والعمل الشاق الذي تحقق نتيجة الجهود المتواصلة التي أجراها اليابانيون داخلهم كشعب وأمة .

وإن اليابان استطاعت أن تؤمن لرياضيها أفضل الموازنات المالية وكذلك أفضل المدربين من أجل تحقيق أفضل النتائج ، وبموجب ذلك النظام تمكنت اليابان من تحديد أهدافها الاولمبية ووضعت برنامجاً خاصاً لتنفيذه وقد وفرت له ما يحتاجه من موارد مالية حكومية هائلة ، فضلاً عن توظيفها للتكنولوجيا المتقدمة ، حيث تعتبر الرياضة في اليابان من الأولويات الوطنية التي تقوم بتمويلها وتنفيذها .

أما في عالمنا العربي فأن التخطيط للرياضة شأنه شأن أداة في المجالات الأخرى . وحيث تفعل البيروقراطية مهامها ودورها الأساسي في ظل واقع كهذا عادة ما يختلط عدم الحماس ونقص الهمة القيادية بضعف القدرة التنظيمية ، وعدم حريتها وهذا هو حالنا للأسف الشديد .

-١-

(ريسان خريط ٢٠١٩)

تقع اليابان في أقصى شرق العالم وتتكون من ٣٠٠٠ جزيرة ، وفي اليابان ٤٧ محافظة .

نظام الحكم في اليابان تحول عام ١٩٤٧ الى نظام ملكي دستوري يضم إمبراطور وبرلمان منتخب .

تقدر مساحة اليابان ٣٧٨,٠٠٠ كيلو متر مربع .

يبلغ عدد سكان اليابان ١٢٦,٨٦٠ مليون نسمة ، وسكان العاصمة طوكيو يبلغ ١٣,٦٠٠ مليون نسمة وفي النهار يبلغ سكان العاصمة ما يقارب ٢٠ مليون نسمة .

تعد اليابان واحدة من أكثر الدول تقدماً في العالم من الناحية الاقتصادية ، فاليابان تمتلك القليل من الموارد الطبيعية ، فإن أحد الأساليب التي تتبعها الشركات اليابانية تتمثل في إستيراد المواد الخام وتحويلها الى منتجات تباع محلياً أو يتم تصديرها .

-2-

(ريسان خريط ٢٠١٩)

* ويعد علم استخدام الإنسان الآلي أحد أهم المجالات الواعدة للنمو الاقتصادي المستقبلي ، والذي تتفوق فيه التكنولوجيا اليابانية على باقي دول العالم ، يستطيع الإنسان الآلي السير على القدمين والتحدث بلغة البشر وفي المستقبل القريب ستشارك الروبوتات الآلية بالعمل في عدد من المجالات وقد يصل الامر الى درجة أن تتعايش الروبوتات جنباً الى جنب بجوار الإنسان ، كما نشاهد في أفلام الخيال العلمي .

* يعد نظام النقل في اليابان من الأنظمة المتطورة بدرجة كبيرة ، فشبكات الطرق والسكك الحديدية تغطي تقريباً كل جزء من أنحاء الدولة ، كما أن هناك خدمات نقل بحرية وجوية واسعة للغاية ، تتحرك القطارات السريعة تسمى بقطارات الرصاصة بسرعات عالية جداً تصل الى ٣٠٠ كم في الساعة .

وتعد السكك الحديد في اليابان من أكثر الدول في العالم أماناً وتطوراً على مستوى العالم ، ويوجد في اليابان عدد من شبكات مترو الأنفاق ، وتعد شبكة مترو الأنفاق بالعاصمة طوكيو والتي تشمل أكثر من إثنا عشر خطاً يغطي مئات الكيلومترات من القضبان الحديدية ، واحد من أفضل الشبكات في العالم ولا تزال اليابان مستمرة في التطور حيث يستخدم ملايين اليابانيين استخدام وسائل نقل الركاب بالسكك الحديدية كل يوم ذهاب وإياب ، وتشتهر كل أنواع القطارات اليابانية بالنظافة ودقة المواعيد .

-3-

(ريسان خريط ٢٠١٩)

* خصص اليابانيون ٢١ مليار لبناء المنشآت الرياضية إستعداداً لأستقبال الدورة الاولمبية ، وبعد دراسة الجدوى الاقتصادية قلصت اليابان التكلفة الى ١٣ مليار بعد مراجعة الميزانية المقترحة للأولمبياد .

وبناء على تقليص الميزانية فقد تم إلغاء قسم من الملاعب والأعتماد على بعض الملاعب القديمة وكذلك الملاعب الحديثة الأنشاء خلال العقود الثلاث الأخيرة للتعويض عن الملاعب التي ألغيت من الخطة بعد دراسة الجدوى والكلفة الباهظة لأنشائها ، واليابانيون يطمحون بأن أولمبياد طوكيو سيكون مثل أولمبياد لندن بحيث لا يكون عبئاً على الأقتصاد الوطني ، لأن أولمبياد لندن نجح إقتصادياً واليابانيون يرغبون في ذلك ولكن ليس على حساب جودة المنشآت الرياضية .

اليابان نظمت الدورة الاولمبية عام ١٩٦٤ في مدينة طوكيو وكان إقتصادها ضعيفاً آنذاك نتيجة المأساة التي تعرضت لها أثناء الحرب العالمية الثانية لكنها بعد ذلك نهضت بسواعد ابنائها وحالياً تنظم الدورة الاولمبية للمرة الثانية في تاريخها ، وعند مقارنة إقتصاد اليابان عام ١٩٦٤ بإقتصاد اليابان الان نلاحظ الفرق الكبير حيث بلغت الزيادة ١٧ مرة ضعف وتقدر ب ٥ ترليون .

(ريسان خريط ٢٠١٩)

-4-

• وقد تم زيادة الغرف المتفق عليها لأستيعاب الرياضيين والزوار الى العاصمة طوكيو حيث تم إضافة ما يقارب ٢٧ ألف غرفة إضافية والتي هي خارج الخطة للتوقعات اليابانية المحتملة في عدد السواح الذين يرتادون الاراضي اليابانية وحسب التقديرات قد يصل عدد الزوار الى ٤٤ مليون سائح على أقل تقدير .

ويتم أفراغ بعض المناطق في العاصمة اليابانية طوكيو من السكان الى مناطق الريف وكذلك كبار السن ، حيث أن السياحة في اليابان تكون أكثر المستفيدين من إقامة الدورة الاولمبية .

تتطلع الشركات اليابانية الى ترويج منتجاتها وخاصة الشركات الالكترونية لتطوير تقنيات جديدة يمكن للزائرين من متابعة تلك التقنيات الجديدة وأقتنائها .

تم تأهيل ٨٥ ألف مواطن ياباني ومقيم للتطوع في المساعدة مع الجهات المنظمة للدورة بالتعاون مع مسؤولي الإدارات المحلية .

(ريسان خريط ٢٠١٩)

-5-

* عملت الجهة المنظمة بالاتفاق مع بعض الشركات لتطوير أجهزة فورية بلغات عدة بحيث يستطيع أي زائر التحدث ومعرفة الأشياء التي يطلبها من خلال الترجمة الفورية ، علماً أن الجهة المنظمة حددت عدد من اللغات للترجمة الفورية في أماكن عدة من العاصمة اليابانية طوكيو وهي اللغة الأنكليزية والصينية والكورية وغيرها .

وسوف تضع في مدينة طوكيو عدد من اللوحات الاعلانية بالتحدث في عدد من اللغات الأجنبية ، واستخدام الأشارات .

-6-

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

ميداليات أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ من نفايات إلكترونية

تعمل طوكيو من إعادة تدوير أجهزتها الإلكترونية البالية لصنع ميداليات دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها عام ٢٠٢٠ ، وذلك لأن هناك مواد إعيد تدويرها من هواتف محمولة قديمة لليابانيين ستدخل في صناعة الميداليات التي سيتقلدها أبطال أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ ، مع تعمد البلاد بأن يقتصر سبك تلك الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية التي تمنحها اللجنة المنظمة في طوكيو وعددها خمسة آلاف ميدالية على مواد معاد تدويرها من نفايات إلكترونية .

وقد دعت اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ لهذا الكنز المواطنين للتبرع بأجهزتهم المحمولة القديمة لخدمة أولمبياد لتضرب عصفورين بحجر واحد بالتخلص الأمن من النفايات الإلكترونية المهمة وتوفير الميداليات للعرس الرياضي المقبل ، وقد حصل منظمو الدورة على ١٦,٥ كيلو غرام من الذهب أي ما يزيد عن نصف الكمية المطلوبة لسبك الميداليات فضلاً عن ٨٠٠ كيلو غرام من الفضة أي ما يعادل نحو ٤٩,٩ في المئة من الفضة المطلوبة ، فضلاً عن كامل كمية البرونز المطلوب ويبلغ ألفين و ٧٠٠ كيلو غرام من نفايات الهواتف المحمولة.

(ريسان خريبط ٢٠١٩)

-٧-

وذكر المتحدث بلسان أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ في تصريح بي بي سي أن تلك المبادرة فرصة للجميع في اليابان للمشاركة في الاولمبياد ، كما يعطي المشروع أمل لجهود التخلص من النفائات الألكترونية .

* تعتزم الحكومة اليابانية إستخدام سفن الركاب المتوقفة في اليابان لفترات طويلة كفنادق لزوار اليابان أثناء إنعقاد دورة الالعاب الاولمبية و الباراولمبية في طوكيو ٢٠٢٠ وسيتم إستخدام السفن الفندقية في أولمبياد طوكيو وكذلك أيضا للأحداث الكبيرة في المستقبل وكذلك وهذه السفن الفندقية ليس فقط للزوار الاجانب ولكن أيضا للسياح اليابانيين الذين يأتون من مناطق مختلفة من اليابان وتعد عملية تأمين أماكن الإقامة لأعداد الزائرين من داخل اليابان ومن خارجه مهمة عاجلة لليابان .

تستعد طوكيو لأولمبياد ٢٠٢٠ الذي سيضم الكثير من المزايا والتقنيات الذكية المتطورة ، فمؤخراً أعلنت اليابان عن الأستعانة بسيارات إجرة ذاتية القيادة لأستخدامها في الدورة التي ينتظرها العالم ، لكن لن يقتصر الأمر على هذا فقط بل هناك مجموعة من الأبتكارات التي تستعد اليابان للأفراج عنها والتي يمكن التعرف عليها .

(ريسان خريط ٢٠١٩)

-٨-

ستعتمد اليابان على سيارات متطورة تعمل بالهيدروجين لنقل الرياضيين بعد أن كشفت الكثير من شركات السيارات العالمية عن أهتمامها بهذا النوع المتطور من السيارات وعلى رأسها تويوتا ، سيارات ذكية ذاتية القيادة يستخدمها السياح والزائرون للتنقل من مكان الى آخر بكل سهولة .

* ستستبدل اليابان التذاكر التقليدية بأجهزة ذكية للتعرف على المستخدم والتي تأتي في حجم وشكل بطاقة الأئتمان وتحمل أسم Wonder Japan Pass ويمكن الاستعانة بها لدخول الملاعب والدفع مقابل المشتريات .

* كذلك تقنيات التعرف على الوجه على بوابات الملاعب للتحقق من الأشخاص الداخلين الى الملاعب .

* وكذلك تطبيقا ذكي يمكن للسياح من معرفة أماكن الملاعب ورقم المقعد والذي ستوفر بنحو ١٠ لغات مختلفة .

وسيتم تركيب نظام أمان وحماية في جميع أنحاء طوكيو بالتعاون مع شركة ياناسونيك يتضمن مئات الكاميرات والمستشعرات .

(ريسان خريط ٢٠١٩)

-٩-

* تعمل شركة ALE عن تطوير تساقط إصطناعي للشهب، إذ تتطلع لأطلاق أقمار صناعية ٥٠ ميلاً فوق الأرض التي من شأنها إخراج كرات متوهجة في السماء .
* يتم تصميم ١٤ ألف شعار لأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ .
* اليابان ستدهش العالم بالروبوتات في أولمبياد ٢٠٢٠ .
التكنولوجيا في خدمة الإنسان مشروع كشفت عنه لجنة طوكيو المنظمة للألعاب الاولمبية طوكيو ٢٠٢٠ كجزء من جهودها لتقديم النسخة الأكثر ابتكاراً للحدث الرياضي .

المشروع يهدف إلى إدخال الروبوتات في الأماكن والقرى الاولمبية حيث يسعى المنظّمون إلى استخدام الألعاب لعرض إمكانات تكنولوجيا الروبوت لتطبيق أوسع في الحياة اليومية ، حيث أن اليابانيون سيبدأون هذا المشروع الآلي بمساعدة العديد من الأشخاص من أجل المساعدة في تحقيق ألعاب مبتكرة حقاً ، كما جاء في رؤية طوكيو ٢٠٢٠ في تجربة أكبر عدد ممكن من الناس على هذه التقنيات التي تعد واحدة من نقاط القوة في اليابان ، واعتقد أن من خلال هذه التقنيات سيتمكن اليابانيين من عرض نمط جديد من الألعاب

-10-

(ريسان خريط ٢٠١٩)

وسيتّم طرح نوعين من الروبوتات ، روبوت الدعم الأنساني ودعم التسليم والذي طورته شركة تويوتا وسيعمل على تعزيز مستويات الراحة لجميع المتفرجين .

وستقدم هذه الروبوتات المساعدة للمشاهدين على كراسي الجلوس عن طريق حمل المواد الغذائية وغيرها من البضائع وتوجيه الناس الى مقاعدهم .
كما سيتم استخدام روبوت طورته شركة باناسونيك في المناطق الخلفية من الملاعب وفي القرى الاولمبية والمطارات لتفريغ وحمل الأشياء الثقيلة بهدف تخفيض أعباء العمل وتوفير بيئة صحية أكثر أماناً .

تقنيات البث

* عقدت شركتا سوني وباناسونيك شراكة مع إذاعة NHK وغيرها من الوكالات من أجل تطوير تقنيات البث القادرة على التعامل مع فيديوهات بدقة 8K والتي تقدم دقة تبلغ أربعة أضعاف دقة 4K الحالية و ١٦ ضعف دقة 1080P .

ومع التطور المطرد على تكنولوجيا الكاميرات من ناحية التقنية والدقة والوزن ليس من المستبعد تزويد الرياضيين خلال المنافسات بكاميرات رياضية من نوع POC (نقطة النظر) وذلك لتعزيز تجربة المشاهدة . (ريسان خريط ٢٠١٩)

-11-

الواقع الافتراضي والواقع المعزز

* تشير شركة ميتوبيشي ألكتروك إلى أنها قامت بأبتكار طريقة جديدة تسمح بخلق صور عائمة ثلاثية الأبعاد ، ويدرس منظمة الألعاب الاولمبية إمكانية استخدام هذه التقنية في طوكيو ٢٠٢٠ في حين تعمل شركة باناسونيك على تصميم أدوات ترجمة يمكن إرتدائها حول الرقبة .

وقد يشاهد الجمهور خلال الألعاب الاولمبية استخدام الحكام لتكنولوجيا الليزر ثلاثية الأبعاد وذلك لتحليل حركات لاعبي الجمناز المعقدة ، علي سبيل المثال لا الحصر ، التي تتيح لهم إعطاء تقديرات وعلامات أكثر دقة فضلاً عن التطبيقات التي ستوفر أنذاك الداعمة لتتقنية الواقع المعزز.

وسائل النقل الذكية

* بدأت اليابان إختبارات مبدئية على سيارات إجرة بدون سائق يمكن التحكم بها بواسطة الهواتف المحمولة لنقل الرياضيين والجمهور إلى جميع أنحاء المدينة ، حيث تخضع هذه التقنية الى المزيد من التعديلات والتجارب لتحقيق معايير السلامة .

(ريسان خريط ٢٠١٩)

-12-

* وتخطط طوكيو لكشف النقاب عن أسرع قطار في العالم يعمل بقوة الرفع المغناطيسي المعلق يتم إستخدامة أثناء الدورة الاولمبية في طوكيو ٢٠٢٠ .

الطباعة ثلاثية الأبعاد

* تستعد الشركات المصنعة للمستلزمات الرياضية مثل نايك و أديداس وبوما لتزويد اللاعبين الاولمبيين بملابس وتجهيزات رياضية مصنعة وفق تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد والتي تعتبر أكثر أناقة وخفة من ناحية الوزن ، بحيث تساعد هذه المعدات الرياضيين على محاولة تحطيم الأرقام القياسية ، ناهيك عن إتاحة المجال لأضافة التقنيات الحديثة الى التجهيزات الرياضية .

* وفي كرة القدم مثلاً تتثبت كاميرات في عدة أنحاء من الملعب وتكون لها القدرة على توليد أكثر من نقطة بيانات لكل لاعب في الثانية الواحد ، وذلك بمساعدة عدة برامج مخصصة للتعرف على أنماط الحركة المختلفة .

وهناك مستشعرات تتثبت على أكتاف اللاعبين وتتلخص مهمتها في تجميع بيانات دقيقة عن أداء اللاعبين أثناء المباريات .

(ريسان خريط ٢٠١٩)

-13-

أزمة الموارد المائية العراقية وواقع مجرى شط العرب (التحديات والحلول)

الاستاذ الدكتور مقداد الجباري

استشاري

موارد المائية – بيئه - تغيرات المناخيه

الماء والقرآن الكريم

"إنّ القرآن الكريم يزخر بفيض من الآيات البينات التي أضفت على الماء قدسيّة خاصّة. لقد اكتسب الماء صفة الطهر والتقديس لدى بني الإنسان منذ أقدم العصور وجاءت الحضارات المتعاقبة لتعطي معاني رفيعة للمياه مثل: النعمة والرّزق والرّحمة والبركات ووتطلب المحافظة عليه وعدم إسرافه وعدم تلويثه. هذا وقد وردت كلمه (الماء) في كتاب الله العزيز في(63) ثلاث وستين آيه وعند اضافة المفردات التي تنطوي على معاني الماء مثل: البحر واليّم والمطر والوابل والأنهار والبحار والطوفان (يرتفع العدد إلى 374 آيه)"

المدخل

ابتداءً تم استعراض علوم المياه بابعادها وانواعها المختلفة والتأكيد على ان المياه هي قلب التنمية اضافة الى ان لغة علم الموارد المائية هي لغة ارقام اساسا وتعتمد المعدلات طويله المدى (30 سنة فما فوق لاغراض التخطيط للتنمية) واهمية التمييز بين (السنوات الجافة) / (السنوات الرطبة) / (سنوات المعدل) والتأكيد على اهمية ان تقترن كميات المياه بنوعيتها كما تم التعريف بالتغيرات التي حصلت مع الزمن بخصوص مفاهيم التعامل مع ادارة الموارد المائية من الادارة العامة للموارد المائية الى الادارة الشاملة للموارد المائية والان الى الادارة الشاملة والمستدامة للموارد المائية هذا وتم التطرق الى المفاهيم الحديثه للعلوم ذات العلاقة بالصميميه بعلوم المياه مثل المياه والدبلوماسية / المياه والسياسات الوطنية / المياه والسياسات الاقليمية / المياه والسياسات الدولية / المياه والقانون الدولي / المياه والبيئة / المياه والتنمية المستدامة / المياه والسياسات السكانية للبلاد / المياه والصحة المجتمعية / المياه والتهجير الطبيعي والقسري / المياه ونقل التكنولوجيا / المياه والتغيرات المناخية / المياه والعواصف الترابية / المياه والتصحر / المياه ودرجه رفاهية المجتمع / المياه والثقافة المجتمعية / وغيرها من التخصصات ذات العلاقة بالموارد المائية.

كان العراق خلال العقد الخامس من القرن الماضي يعيش فتره الفيضانات السنويه وبشكل مستمر (عصر بلا سدود) ومع دخول الشرق الاوسط عصر بناء السدود بدأت ملامح عصرالسيطره على كميات المياه وانتهاء عصر الفيضانات وبداية (عصر السدود) لذا فان مشكله الموارد المائيه في العراق ليست بالجديده ولكنها استفحلت وبرزت ابعادها وتحدياتها وتأثيراتها خلال العقود الخمسه الاخيره. ان مشاكل الموارد المائيه عموما تعود للكثير من الاسباب (الطبيعيه والاصطناعيه) وعوامل متداخله ومتشابهه اخرى(داخليه وخارجيه) حيث تختلف جميع هذه العوامل بطبيعتها وتأثيراتها واولوياتها من حوض طبيعي لآخر ومن فتره زمنييه الى اخرى. ومع استمرار ازدياد الطلب على المياه لسد الحاجات المتزايدة للاغراض التنمويه المختلفه في العراق تفاقمت مشكله توفير كميات المياه المطلوبه مع تراجع واضح في نوعيه هذه المياه وبذلك اصبحت مشكله المياه (كما ونوعا) تمثل تحديا جادا و خطيرا ومعيقا لمتطلبات التنميه بكافه قطاعاتها مع الزمن و في عموم العراق وان واقع المياه هذا اصبح يعيق فعلا وواقعا التنميه الشامله و المستدامه للموارد المائيه في العراق. ان وجود فجوه بين كميات العرض والطلب المائي اصبح حقيقه وضمن جميع المحافظات العراقيه وضمن جميع قطاعات التنميه وخاصه ضمن المحافظات اسفل عمود نهري دجله والفرات. لقد عقدت حول معالجات هذه المشكله العشرات من المؤتمرات وورش العمل والندوات والبحوث والدراسات الوطنيه والدوليه والاطاريح وصرفت الاموال الهائله لتجاوز هذه المشكله ولكنها في الواقع تفاقمت وازدادت بشكل مضطرب مع الزمن وان الضغط الناتج عن هذه المشكله تجعلنا امام اسئله كثيره تاتي في مقدمتها كيفيه النظر وبواقعيه الى اليات مواجهه التناقص الحاد في كميات المياه وتردي نوعياتها وطرق تجاوزها.

واقع مشكله الموارد المائيه العراقيه

بشكل عام كانت المعدلات العامه الطبيعيه لواردات لنهر دجله عند الحدود الدوليه تبلغ اكثر من 21 م م م من خارج الحدود العراقيه مضافا اليها 13 م م م من الروافد والمياه الجوفيه (نوعيه مقبوله) من داخل العراق ليصبح المجموع 33 م م م (تقريبا) اما (الان) فقد نهر دجله اكثر من 50 % من كميات مياهه (بعد تشغيل منظومه السدود التركيه على مجرى نهر دجله) و(حاليا) تناقصت الواردات المائيه لنهر دجله بشكل كبير بعد استكمال تحويل مجاري مياه نهري الكرخه والكارون والكثير من روافد بقيه المنظومات المائيه على طول الحدود العراقيه - الايرانيه الى الداخل الايراني. وكانت المعدلات العامه الطبيعيه لواردات نهر الفرات عند الحدود الدوليه تبلغ اكثر من 30 م م م قبل (بدء بناء وتشغيل منظومه السدود وخاصه بعد بناء وتشغيل سد اتاتورك (من اكبر السدود في العالم) ليتراجع الوارد السنوي لنهر الفرات الى 23.5 م م م ثم الى 19.5 والان الى اقل من ذلك بكثير بعد توقيع اول بروتوكول مائي بين تركيا - سوريا -

العراق عام 1986 حيث يطلق ما مقداره (500 م م / ثانية) و (ليوزع بواقع 42 % الى سوريا و 58% للعراق) وبذلك تراجع الوارد المائي انهر الفرات عند الحدود الدولية بين سوريا والعراق الى اقل من 10 م م (تصل المياه بنوعيه سيئه). اذن تناقصت واردات العراق عموما الى اقل من نصف الكمية الطبيعية (السابقة) لتتراوح بين 25- 30 م م م تقريبا وان كميات المياه هي في تناقص مستمر اعتمادا على سياسة تشغيل المنظومات المائية لدى دول الجوار المائي والان ميدانيا يحتاج العراق الى 60 م م م + 16 م م م (لانعاش الهوار) لتبلغ الاحتياجات حوالي 76 م م م وهذه الكميات غير متوفرة فعليا وحسب التقديرات الدولية المتعلقة بالمتغيرات المناخية فانه في عام 2040 فان حاجة العراق سترتفع لتبلغ 100 حوالي م م م لسد كافة متطلبات التنمية لتلبي حاجات السكان والذين سيتجاوز اعدادهم كثيرا قياسا للوقت الحاضر لذا يبقى السؤال من اين سيأتي العراق بهذه الكميات من المياه ليلبي حاجاته المختلفة .

ان الحاجة للمياه اصبحت الان واقعا يواجه المجتمع العراقي وهذه الحاجة هي في تزايد واضح للازدياد المضطرد في معدلات خطط التنمية وتشعباتها والتي تعود اساسا الى الزيادة الغير مدروسة في عدد السكان في العراق وهي من النسب العاليه على مستوى العالم (3.6 نسبه الزيادة السكانية). ان هذا التراجع يتمثل وبشكل واضح في عموم المحافظات العراقية بوجود هذه الفجوة مائه بين العرض والطلب مما يصعب الامور للوصول الى دعم عمليات التنمية الصحيحة والمطلوبه في جميع المحافظات العراقية وهذه الحقيقه هي بازدياد مع تقدم الزمن. مما تقدم يتبين باننا بحاجة جاده للنظر بواقعية الى كيفية مواجهة هذه التحديات ضمن قطاع للموارد المائية العراقية و ضمن كل محافظة عراقية ووضع اليات لمعالجه واقع الخلل الموجود حاليا والمستمر والمتزايد بين كمية العرض والطلب على المياه مع ضرورة رسم سيناريوهات لافاق هذا الخلل مع الزمن. والسؤال الان من اين سيأتي العراق بهذه المياه المطلوبه لذا فمن المؤكد انه سيبدأ عصر جديد من الصراعات الداخليه والاقليميه والدوليه حول المياه (مثل ما حدث في سبعينيات القرن الماضي) مع التوقع بدمار كامل للمنظومه الايكولوجيه المتميزه في العالم (الاهوار العراقيه) مع تعاظم مشكله المياه في مجرى شط العرب ناهيك عن تعاظم الصراعات الداخليه بين المحافظات الجنوبيه على توفير حصصها المائية خاصه بعد ان المياه دخلت في الحسابات السياسيه والامنيه والعسكريه للعديد من دول الجوار المائي.

الانعكاسات الميدانيه للمشكله

ان مراجعه الكثير من الحقائق والمعطيات العلميه والميدانيه واستعراض مصادر متعدده حول هذه المشكله تبين وجود العديد من المصادر التي ادت الى تراجع كميات المياه في الانهار والمسطحات المائية في العراق عموما كما ان التراجع في نوعيه المياه تعود الى عدد كبير من الاسباب (معظمها داخليه) مثل ارتفاع تاثير الملوثات من مياه الصرف الصحي ضمن المدن الرئيسيه ومخلفات المصانع والمناطق الصناعيه المنتشره

على الساحة العراقية وكذلك الى الانخفاض في كفاءة المبالز وزيادة تراكيز الملحية في الترب المحيطة بمجاري الانهار (لاسباب متعددة) اضافة الى انخفاض قابلية الانهار على الاستدامة الفعالة لعمليات التنقية الذاتية وتشتيت الملوثات وتخفيف التراكيز الملحية بشكل طبيعي وذلك لقله المياه المتوفرة ضمن المجاري المائية بشكل عام. ان هذا الواقع الصعب والمتنامي مع الزمن لحقيقة انخفاض مناسيب المياه في مجاري الانهار العراقية قد ادى الى تراجع في استدامة مخرجات منظومات الطاقة الكهرومائية المقامة على مجاري الانهر و تعرض المحطات الحرارية لمشاكل فنية كثيرة كما وادت ايضا الى انتشار العديد من الامراض البوائية والى تردي نوعيه المياه الزراعيه والصناعيه والتراجع في صلاحية المياه للاستخدامات البشريه المختلفه. ان تراجع كميات المياه ونوعياتها ادت عموما الى تغير في نمط معيشة اعداد كبيره من السكان وفي بعض المناطق ادت الى ترك مهنة الزراعة والهجرة الى المدن القريبه والتي ادت الى تردي الواقع الاقتصادي والاجتماعي لهذه المناطق وتأسيس العديد من المشاكل الاجتماعيه كما ان انخفاض الانتاج الزراعي بشكل عام ادى الى زياده في معدلات الاستيراد للمفردات الزراعيه والتي شكلت عبأ ماديا مضافا لميزانيه الدوله واسست الى مشاكل اجتماعيه واقتصاديه عديده للمواطنين وخاصة من محدودي الدخل. ومن جهة اخرى التاثير السلبي على استخدامات مجاري الانهار كخطوط للملاحة والنقل والاستخدامات الاقتصادية والسياحية للمياه مع تراجع معدل نصيب الفرد العراقي من المياه حاليا مما يجعل العراقيين يعيشون تحت (تحت الفقر المائي) (اقل من 1000 متر مكعب بالسنة للشخص الواحد) وتأثيراتها على خطط استخدامات الارض للاعراض المختلفه وبناء التجمعات السكنيه الجديدة. ان ازدياد موجات الجفاف المتتاليه في السنوات الاخيره والتراجع بعدد الايام الممطره وبالنتيجه التراجع في كميات الامطار المتجمعه في الاحوض المائية وايضا التراجع في احجام التراكيمات الثلجية جميعها قد سببت استفحال واقع الجفاف في اجزاء عديد من العراق وان هذه الحقيقه اسست للعديد من الظواهر المقفله مثل ارتفاع وتيرة حركه الكثبان الرملية وازدياد مساحات المناطق المتحصرة وازدياد معدلات العواصف الترابيه وخاصة ضمن المناطق الجنوبيه من العراق علما بان لهذه الظواهر ابعاد تتجاوز الحدود العراقيه وتحتاج في مكافحتها الى جهود (اقليميه) وان الضعف في توفير المياه لبدء تطوير اليات الزراعه المستدامه لهذه المناطق قد قللت من امكانيات ووسائل التصدي لمكافحة الجفاف الكثير من مظاهر الجفاف و التراجع في التصدي لظواهر التصحر وازدياد عدد ايام العواصف الترابيه.

التحديات التي تواجه الموارد المائية العراقيه

المجموعة الاولى وتتمثل خطوطها العريضه بعدد كبير جدا من التطبيقات والممارسات الميدانيه الموجوده داخل العراق والتي تختلف بنوعياتها وبطبيعتها وتأثيراتها واستمراريتها واولوياتها من محافظه الى اخرى وجميعها تؤدي الى الهدر الغير اعتيادي بكميات المياه وكذلك تؤثر سلبا على النوعيه المقبوله للمياه المستخدمه

ولمختلف قطاعات التنمية وفيما يلي مجموعه من الامثلة على هذه الممارسات والتطبيقات الميدانية:

عدم جود متابعه حقيقيه لاليات الاستخدام الصحيح للمياه ضمن جميع القطاعات التنمويه ميدانيا / عدم وجود تشريعات واي نظام لمحاسبه المتسببين في هدر المياه او الاسائه الى نوعيه المياه وعدم الجديه في فرض الغرامات الماليه او غيرها من العقوبات / عدم رفع كفاءه العاملين في المشاريع الاروانيه الميدانيه وضمن مختلف اختصاصاتهم / عدم وجود برامج تطويريه جاده وشامله ومستدامه لمتخذي القرار في مجالات الموارد المائيه المختلفه / عدم وضوح لاداره العامه للموارد المائيه في العراق وعدم وجود اليه للتعامل مع الظروف الاستثنائيه من جفاف او فيضانات يتعرض لها العراق / محدوديه المتابعه الاداريه والفنيه المستدامه للمشاريع الاروايه والصناعيه ميدانيا / عدم وجود المتابعه الدوريه والمستدامه لواقع ونوعيه المياه في الخزانات الجوفيه المائيه وعدم رسم السيناريوهات القصيره والمتوسطه والبعيده المدى لادارتها و استثمارها / وغيرها الكثير.

ان مواجهه هذه التحديات تتطلب الكثير من العمل الميداني الجاد والتطبيقات الصحيحه والتوجهات المقبوله والاجتهادات العلميه المستمره لكي نصل معها الى مرحله جديده من اداره الموارد المائيه وتطبيقاتها في العرق لكي نوقف الهدر في كمياه المياه الجيده والمحافظه على نوعياتها من التراجع والتلوث مثل:

أن يكون لقطاع المياه في التخطيطات المركزيه للدولة (الاولويه المطلقه وشكل جذري) / ان تضع الدوله احتياجات الاجيال المستقبلية ضمن اولوياتها / ان تستثمر الدوله مبالغ كبيره من موازنه الدوله في المشاريع المائيه والاروانيه الحاليه والمستقبلية / لابد للدوله من اعتبار المياه سلعة اقتصاديه ذات قيمه ماديه كبيره وإشعار المواطن بأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والحضارية / اصدار مجاميع من القوانين الملزمه للأشخاص ومؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص وحسب تخصصاتها / ان تراقب وبشكل دوري اليات العمل الميدانيه ونتائجها / ان تشجيع الدوله وتدعم الدوله البحوث التطبيقية في مجال الموارد المائيه وبشكل واسع ومتنوع ومتخصص وبكل ماهو جديد وحديث بمجالات الموارد المائيه المختلفه / على الدوله الزام جميع القطاعات العامله في قطاعات المياه قانونا باجراء دراسات تقييم الاثر البيئي لكل من مشاريع التنمويه ومن خلال المراكز البحثيه التخصصيه في قطاعات المياه / وضع خطط للموارد المائيه الاستراتيجيه المتكامله القريبه المدى والمتوسطه المدى والبعيده المدى وبشكل واضح وتحتوي على مفردات تفصيليه للتعامل مع الظروف الاستثنائيه المائيه الي قد يمر بها العراق من ظروف جفاف او فيضانات / اعاده النظر الى واقع الخارطه الزراعيه والصناعيه ضمن جميع المحافظات العراقيه ووضع خرائط حديثه لها ضمن خطط الاداره المستقبلية للمياه في كل محافظه عراقيه / اجراء المسوحات للمصادر المائيه وبشكل شامل ضمن كل محافظه عراقيه / تطوير مفاهيم واليات حصاد المياه من خلال اجراء

مسح طوبوغرافي شامل لكل محافظة وبشكل شامل ووضع مخططات تفصيلية لجميع الاماكن التي يمكن الاستفادة منها كالوديان والمنخفضات وجعلها كمستودعات للمياه والمياه المعاده كذلك وتهذيب ممرات سيول الأمطار وإقامة الممرات للخطوط المطرية والأنهر الصناعية لنقل مياه الأمطار الموسمية ومياه المصادر الاخرى / التوزيع العادل للمياه لكل محافظة عراقية وحسب ظوابط قانونيه يصعب تجاوزها وحسب عدد السكان والمشاريع المقرره المراد تنفيذها حسب السنه المائيه ووفق تخطيط شامل ومسبق لخطط التنميه في المحافظه / اهتمام الجهات المسؤوله في كل محافظه عراقية على رسم سيناريوهات مائيه مستقبلية اعتمادا على معطيات محطات مراقبه مياه الامطار ومحطات مراقبه مستويات المياه السطحيه والجوفيه / الاهتمام باعداد الكوادر الفنيه والعلميه المتخصصه في وزاره الموارد المائيه وفي كل محافظه عراقية لرسم واتصميم مفردات اداره الموارد المائيه الشامله والمستدامه لبناء ومتابعه الخطط التنمويه ضمن قطاعات المياه وبشكل متقدم بالتنسيق الجاد مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدوليه المتقدمه للحصول على المعونه الاستشاريه والتقنيه والفنيه والميدانيه / اعاده النظر بمفاهيم الزياده السكانيه الحاليه وضبطها قانونيا وتشريعيا (3.5 مليون وسط الخمسينات والان ارتفع عدد السكان الى اكثر من 38 مليون) / التوجه الجاد والملزم لنقل التكنولوجيات الحديثه ضمن جميع القطاعات التنمويه وفي مقدمتها القطاع الزراعي / الدخول الجاد والحقيقي الى عالم التمثير الاصطناعي / الدخول الجاد الى عالم تحليه المياه بعد ان تسهلت الكثير من مستلزماتها العلميه والتطبيقيه والماليه / الصيانه المستمره للمسوحات النهريه وللخزانات المائيه وللمبازل ولمجاري المشاريع الاروائيه من الترسبات الطمويه والرمليه / التوسع الجاد والملزم في استخدام انابيب الرش والتنقيط في النشاطات الزراعيه واستعمال الاجيال الجديده من المضخات المائيه وأدوات حفر الآبار والابتعاد قدر المستطاع عن السقي السحي وعلى نطاق واسع (ضمن اليات تحديث القطاع الزراعي المقترحه / التوسع الجاد في عمل سواقي المياه بعد تبطينها بالاسمنت او بمواد بلاستيكيه او نقل المياه عبر انابيب مغلقه ومصانه بشكل دوري لمنع ترشح المياه المنقوله الى المياه الجوفيه / تحديث وتطوير وادامه ومراقبه شبكات تصريف مياه الصرف الصحي والمياه الصناعيه و مياه المبازل والاستفاده منها بعد معالجتها كيميائيا في سقي الحدائق وبعض انواع الزراعات / وغيرها الكثير.

ان تطبيق مفهوم الادارة الشامله والمستدامه والمتكامله للموارد المائيه وتطبيق القوانين والتشريعات الخاصه بالحفاظ عليها من الهدر ومنع التراجع في نوعيتها وتلوثها تتطلب تعميق تطبيقات مفهوم الوعي المائي المجتمعي والقيام بالتنوعيه المائيه وتطوير اليات ترشيد استخدام المياه وذلك عن طريق ادخال مفهوم الوعي المائي ضمن المناهج الدراسيه ونشر الثقافه المائيه عبر وسائل الاعلام المختلفه والموجهه لكافة القطاعات التنمويه المستخدمه للمياه وصولا الى سياسه فعاله لترشيد استهلاك المياه بكافه القطاعات المجتمعيه)

المجموعة الثانية من العوامل تتمثل خطوطها التفصيلية بالسياسات المائية لدول الجوار المائي للعراق (تركيا - ايران). وبعد استعراض سريع لتطور مشاريع السدود التركية والايرانية والسورية خلال الخمسين سنة الاخيره والتباين المستمر في السياسه المائية لهذه الدول وانعكاساتها الخطيره على واقع الموارد المائية (كما و نوعا) على العراق ودون الدخول الى تفاصيل المشاكل الفنية والسياسيه والاداريه وغيرها والتي تميزت بها المفاوضات بين دول الجوار المائي منذ عقود ولغايه الوقت الحاضر ودون انضاج اي اتفاقيه رسميه لتقاسم المياه على ضوء الاتفاقيات والقوانين والاعراف الدوليه. ومن المفيد ان توضيح بعض من اوجه هذه التحديات التي تواجه العراق من خلال هذه السياسات المائية لدول الجوار المائي مثل:

ان العراق هو دولة مصب لوقوعها في اسفل حوضي دجله والفرات مما يجعل العراق اسير للسياسات المائية لدول المنبع

ان صوت العراق غير مسموع لحد الان بشكل واضح من قبل دول الجوار المائي (لاسباب عديده)

ان العراق يسير نحو خط الفقر المائي (اقل من 1000 متر مكعب للشخص الواحد بالسنة))

ان استمرار دول الجوار في بناء منظومات السدود عرض العراق الى تاثيرات سلبيه هائله والكثير من

المخاطر الغير اعتياديه حيث تترك العراق امام حصه مائيه ضعيفه لاتكاد تسد احتياجاته الدنيا لدعم قطاعاته التنمويه وبنوعيات غير مقبوله.

ان ادارته الموارد المائية العراقيه مرهونه بالكامل على طبيعته تشغيل دول المنبع لمنظومه السدود فيها وعلى

استراتيجياتها وخياراتها السياسيه (لقد ادت سياسات ملء السدود في العقود السابقه الى اوضاع امنيّه وعسكريه شاذه

على الحدود بين العراق وتركيا وايران كما حصل خلال فتره السبعينات من القرن الماضي) ويمكن ان تهدد الان او في المستقبل في اشعال فتيل صراعات اقليميه في المنطقه

ان استمرار تصاعد (الفجوة المائية في العراق وضمن كافة المحافظات العراقيه) والتي سببها الرئيسي هي السياسات المائية لدول الجوار المائي ستفتح الابواب بشكل واسع امام صراعات داخلية مصيريه بين المحافظات العراقيه لعدم توفير الكميات والنوعيات المطلوبه من المياه لتغطيه احتياجات كل محافظه عراقيه (من مياه صالحه

للشرب ومن المياه الداعمة للخطط التنموية) مما يستدعي الاهتمام الجاد في معالجة المواضيع المتعلقة بالمياه مع دول الجوار المائي

ولابد للعرق من اللجوء الى اليات مغايره ومفاهيم جديده وادوات حديثه في حواراته وتفاوضاته المستقبلية مع دول الجوار المائي لاسترجاع حقوق العراق في كميات المياه التي يستحقها القانون بدلا من ضياعها والتراجع في نوعيات المياه العابره للحدود الدولية

وفي يلي بعض من الاليات المقترحه لدعم واقع المفاوضات العراقي اثناء المفاوضات لتقاسم المياه الدولية (دجله والفرات) مع دول الجوار المائي, منها:

اللجوء الى المجتمع الدولي بمنظوماته القانونية والتخصصية العلميه ومنظمات المجتمع المدني حيث تمتلك امكانيات واسعه للضغط على دول المتشاطئه في عدم تشغيل منظومات سدودها لحين الوصول الى حل القانوني مع دول الجوار المائي وان تستشار الدول اسفل الاحواض المشتركة من قبل دول الجوار المائي عند بناء اي سد ومنذ مراحله الاولى او عند بناء اي منظومات مائيه مستقبلية

الاطلاع والفهم الدقيق من قبل المفاوضات العراقي للقوانين الدولية التي تنظم مسائل المياه العابره للحدود الدولية والصادره عن الامم المتحده

تعاون العراق مع الشركات الاستشارية القانونية الدولية المتخصصة المختصه بمواضيع المياه الدولية بين الدول المتشاطئه للاستفاده من خبراتها لرفع المستويات الفنية والتقنيه والقانونيه للمفاوضات العراقي واقامه الدورات الدقيقه لتطوير قدرات المفاوضات العراقي ونقل الكثير من المفاهيم الدولية التي سبق وان اعتمدت بين الدول المتشاطئه حول العالم اضافه الى نقل التجارب الدولية بهذا الخصوص (الفاشله منها واسبابها والناجحه منها واسبابها) عند اجراء المفاوضات حول المياه بين دول الجوار المائي

دمج العديد من المكاتب الاستشاريه التخصصيه والمحامين الدوليين و الشخصيات الدولية المتميزه و الفاعله بهذا المجال الحيوي والحساس ضمن لجان العمل الفنيه العراقيه عند التفاوض مع دول الجوار المائي

ربط التفاوض المستقبلي مع دول الجوار المائي وبقوه وفاعليه مع متطلبات التنميه الحاليه والمستقبلية لدول الجوار المائي

الزام دول الجوار المائي بانشاء مراكز بحثي علمي (مشتركة) وانجاز دراسات عن واقع ادارة السدود ودراسات حول تقييم

للمشاريع الحدودية لدى دول الجوار المائي الاثر البيئي والتغيرات المناخية

مطالبة دول الجوار المائي باعطاء ضمانات قانونية دولية معينة لضمان التعويض عن الاضرار الممكن ان تحصل نتيجة انهيار احد هذه السدود بسبب الزلازل التي قد تحدث على ان تنجز دراسات تفصيلية بهذا الخصوص من قبل جهات دوليه علميه رصينه المجموعة الثالثة وتتمثل خطوطها التفصيلية بالتغيرات المناخية واثارها السلبية على جميع قطاعات التنمية في جميع مناطق العالم وكذلك في الشرق الاوسط وفي العراق. لقد صدر حديثا (تقرير دولي) يشير الى امكانيه حدوث جفاف واسع وملموس في منطقة الشرق الاوسط " عام 2040" وانخفاض غير اعتيادي في كميات المياه والتراجع في نوعياتها اي ستتأثر وبوضوح متطلبات التنمية ضمن جميع القطاعات التنموية (الزراعي والصناعي والمائي والبيئي والصحي والاقتصادي والاجتماعي وللاستهلاك البشري) مع وجود سيناريوهات مرسومه للتخفيف من مستويات هذه التأثيرات السلبية ضمن كل قطاع من القطاعات التنموية ووجود تحاليل لاتجاهات التغيرات في المعاملات المناخية ضمن الاحواض الطبيعية للسنوات الـ 50 القادمة مع الاستمرار في بناء السيناريوهات الجديده لكافة المتغيرات المناخية ووضع مفاهيم حديثه تشي الى طبيعه عوامل للتخفيف والتكيف للتغيرات المناخية المتوقعة والاليات التي يجب ان تعتمد على مستوى كل قطاع من قطاعات التنمية. اشارت الدراسة الى ضرورة التعامل مع هذه التحديات الطبيعية بالعديد من الاليات لضمان السيره على الهدر في المياه والتراجع في نوعياتها.

ولابد لنا في العراق من التاكيد على ما يلي:

التعرف على التشريعات والقوانين (العربية / الدولية / الوطنية) المتوفره في العالم للتعامل مع هذه الظاهره

اهميه رسم خارطة طريق وطنيه لدراسه تفصيله عن امكانيات تطوير واقع عمل المنظمات الحكوميه والغير حكوميه لدعم وتطوير النشاطات الخاصه بموضوع التغيرات المناخية وتأثيراتها التنمويه

الحاجه الى تدريس مفردات التغيرات المناخية ضمن المفردات التعليميه للجامعات لاهميتها بناء قواعد عمليه مجتمعيه مناسبه لمستقبل مواجهه هذه الظاهره

ضروره نقل وتطبيق التكنولوجيات الجديده والناجحه في العالم في مجالات مكافحه الاثار السلبية للتغيرات المناخية ميدانيا على واقع القطاعات التنمويه الاساسيه

التحول إلى مسار تنموي أنظف باستخدام (التكنولوجيا النظيفة)

بناء الإرادة الحاسمة (لمؤسسات الدولة التخصصيه) كي تعمل على نحو جدي لمعالجة قضايا ذات علاقة بالتغيرات المناخية

توفير الظروف المناسبة للتعاون الإقليمي والدولي لنقل الخبرات والتجارب لدول المنطقة لمساندة البرامج الوطنية ذات العلاقة بالتغيرات المناخية

اجراء الدراسات عن التأثيرات المتوقعة للتغيرات المناخية عند تصميم المشروعات الاستراتيجية المستقبلية وخاصة ضمن المشروعات المائية و الإروائية

بناء الموديلات الرياضية عن تاثيرات التغيرات المناخية المتوقعة لبناء توقعات مستقبلية حديثة و ضمن كل قطاع تنموي

بناء استراتيجيات المواجهة للتحديات المناخية ضمن برامج الاداره الشامله والمتكامله والمستدامه للموارد المائية

التحرك نحو الدول الصناعية (المسبب الأساس لظاهرة التغيرات المناخية) لطلب المساعدة (المتأثرة بشدة بمخرجات هذه الظاهرة) في نقل التكنولوجيا وتسهيل بناء القدرات الشخصية وتقديم التمويل المالي لدعم المشروعات البحثية المحلية ولمساعدة في بناء برامج عمل وطنية وإقليمية للتعامل مع قضايا تغيرات المناخ وتقييم تأثيراتها المحتملة على نحو مستمر والمساعدة في تنفيذ برامج التخفيف وبرامج التكيف المناسبة وضمن كل قطاع تنموي وتفعيل جاد لمعاهدة الحد من الأثر السلبي للتغيرات المناخية الذي تسببه الدول الصناعية (معاهدة كيوتو)

التوصيات

- اعطاء الاوليه (المطلقة) لقطاع المياه ضمن سياسات وموازنات الحكومه المركزيه والحكومات المحليه لان المياه تمثل قلب التنمية المستدامه

- اعاده النظر في فقرات الدستور العراقي الخاصه بالمياه حيث لا يوجد قانون او تشريع واضح وملزم لتقاسم المياه بين المحافظات العراقيه وتعقيدياتها وتجاوزاتها

- التفاوض الجاد مع دول الجوار المائيه وباليات جديده وفعاله ومناسبه بشأن تامين الحصه المائيه العادله والقانونيه والشرعيه للعراق والتوصل الى اتفاقيات محصنه بالقانون والتشريعات الدوليه وقوانين الامم المتحده لتامين الحصص المائيه للعراق من الانهار المشتركه والسيطره على كافه مصادر التلوث للمياه الداخلة الى العراق وان تلتزم (الدول المتشاطئه مع العراق) بقوانين الامم المتحده وبالقانون الدولي حول الضوابط الدوليه المتعارف عليها في هذا المجال

- تطوير الخلفيه النظرية والعملية والتفاوضيه للكوادر التخصصيه من الوزارت والجهات التخصصيه المسؤوله عن التفاوض حول الموارد المائيه مع دول الجوار المائي من خلال الدورات التدريبيه المتقدمه ونقل التجارب العالميه (الناجحه والفاشله واسبابها ومعطياتها) حول موضوع تقاسم المياه العابره للحدود الدوليه واعتماد اليات تفاوض جديده معتمده عالميا. وفي هذا الصدد تحديدا يمكننا التنسيق مع وزاره الخارجيه لاعداد

اول كتاب تخصصي بجزئيه (النظري والعملي) وباللغتين (العربية والكردية) حول هذا الموضوع والتنسيق لاعداد الدورات التدريبية المتقدمة وتحديد مفرداتها وتوفير مصادرها وكراساتها والاتفاق مع المختصين لاعطاء محاضرتها النظرية والعملية ونقلهم للتجارب العالمية المتعدده بهذا الخصوص واقامه الدورات في اي مكان تحدده وزاره الخارجيه (تركيا / الاردن / كردستان)

- العمل الجاد لتفعيل نشاطات المجلس الأعلى للمياه في العراق على ان يتكون من المختصين وذوو الخبرة العاليه من الوزارات و الجهات المعنيه في شؤون المياه وتكون مهمة هذا المجلس الاقرار والمتابعه والاشراف على استراتيجيات اداره الموارد المائيه التي تضعها الدوائر المختصه في وزاره الموارد المائيه العراقيه (القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى) وتقييم الاحتياجات المائيه المستقبلية في عموم العراق على ان تراجع هذه الاستراتيجيات سنويا اعتمادا على المعطيات الطبيعية او الاصطناعية او لمعطيات السياسات المائيه المفاجئه لدول الجوار المائي

- التعاون الرسمي والجاد والوثيق مع وكالات الأمم المتحدة التخصصية والمنظمات الدولية ذات الصلة لقطاعات المياه لدعم المؤسسات العراقية في رسم وتطوير وصياغة وتنفيذ الاداره الشامله و المستدامه للموارد المائيه العراقيه وبناء القدرات الفنية والتدريب وإقامة الدورات التقنية والبرامج التدريبية وورش العمل وتبادل الخبرة والمعلومات مع العلماء العراقيين لأيجاد الحلول العلمية لمشاكل قطاع المياه في العراق القابلة للتطبيق وإقامة برامج خاصة للطوارئ المائيه من خلال تطوير النظام الرصد المائي وإنشاء نظام وطني للإنذار المائي المبكر بالاضافه الى رفع مستويات الادراك العلمي باهميه وابعا ومشاكل ومعطيات والتخطيط لظاهرة التغيرات المناخيه. وفي هذا الصدد تحديدا يمكننا التنسيق مع وزاره البيئه في اعداد كتاب تخصصي بجزئيه (النظري والعملي) وباللغتين (العربية والكردية) حول هذا الموضوع والتنسيق لاعداد الدورات التدريبية المتقدمة وتحديد مفرداتها وتوفير مصادرها وكراساتها والاتفاق مع المختصين لاعطاء محاضرتها النظرية والعملية ونقلهم للتجارب العالمية بهذا الخصوص واقامه الدورات في اي مكان تحدده وزاره التربيه (تركيا / الاردن / كردستان)

- الزام الحكومات المحليه بعدم التجاوز على الحصص المائيه المخصصة للمحافظات الجنوبيه على طول عمود نهر دجلة والفرات والتحديد الدقيق لحصه كل محافظه بعد اجراء دراسات ميدانيه تفصيليه حول موضوع حاجتها الفعلية للمياه وحسب خطط القطاعات التنمويه والنسب السكانيه فيها ورسم خارطه حديثه لكافه مصادر الموارد المائيه (الجويه والسطحية والجوفيه والمياه الممكن تنقيتها واعادتها واستعمالها) وتوزيع المياه ضمن الحدود الاداريه لكل محافظه وتحديد نوعيه هذه المياه وتغايرها مكانيا وزمانيا وربطها باحتياجات القطاعات الخدميه والزراعيه والصناعيه ومعرفه حقيقة الاحتياجات المائيه لكل محافظه والاستثمار الامثل لمواردها المائيه وإنشاء آليات مناسبة ومتقدمه لتنسيق العمل بين مجالس المحافظات ذات العلاقة و

المجتمعات المدنية المحلية والقطاع الخاص لتلعب دوراً حيوياً في دعم استراتيجيات الحكومات المحلية في مجالات الموارد المائية ضمن كل محافظة واجراء مسوحات طوبوغرافية شاملة ولكافة للمحافظات العراقية كافة للتعرف على البرامج الممكنة لتقنيات لحصاد المياه وتجميعها في اماكن مناسبة ورسم الخرائط الطوبوغرافية لتقدير وحسم توجيه حركه السيول واتجاهات حركه مياه الامطار على اسطه المنخفضات ضمن كل محافظة

- التوجيه والمتابعة للوزارات والجهات المعنية على مستوى الدولة بتخصيص الميزانيات المالية اللازمة لدعم البحوث والدراسات في مشاريع المياه وتوفير البيانات المناسبة لتنفيذ نتائجها

- الزام كافة الجهات بتقديم دراسات حول الاثر البيئي لاي من المشاريع المخطط لها او تلك تحت التنفيذ لاتخاذ الاجراءات المناسبة حسب معطيات كل دراسه

- تطوير اليات ومبادئ نظريه ترشيد استهلاك المياه وتوفير مستلزماتها الميدانية والعملية واتباع التكنولوجيات الحديثة في التخطيط وانجاز المشاريع وخاصة ضمن الفعاليات الزراعية للحفاظ على كميات المياه ونوعياتها والعمل على نشر الوعي بالزراعة المحمية وزيادة الاهتمام في مجالات الإرشاد الزراعي والتوجه الجاد بموضوع توعية المزارعين ورفع مستويات ادراكهم وفعالياتهم في مجالات التقليل من هدر المياه في العمل الزراعي الحقل والتوجه إلى زراعة المحاصيل المقاومة للملوحة

- العمل على توفير الخلفيات القانونية والتشريعية والدعم المادي وتوفير المستلزمات الميدانية لتطبيق التقنيات الحديثة والتوعية لتحديد مستويات التلوث في الانهار واستخدام التكنولوجيات الحديثة والتقنيات غير التقليدية وذات الكفاءة العاليه ضمن قطاعات التنمويه المختلفه وخاصه (استخدام الاسمدة) ضمن القطاع الزراعي والتنسيق الجاد والقانوني مع الوزارات المعنية والجهات ذات العلاقه في منع توجيه المياه الثقيله (مياه المجاري) والمياه الصناعيه ومياه البزل الى مجاري الانهار بشكل مباشر من دون معالجتها وعدم تصريف مياه المبازل الى الانهار الرئيسيه والروافد والتجمعات المائية

- اعاده تاهيل شامل لمنظومات شبكات مياه الشرب لتقادمها وهدر المياه الجيده من خلال هذه المنظومه وضمن معظم المحافظات العراقيه

لحجز مياه الفيضانات والامطار - اقامة السداد في الصحاري وضمن مناطق المنخفضات الطبيعيه المهمه لاستغلالها

- استثمار مياه بحيره الثرثار ومياه بحر النجف ومياه بحيره الرزازة من خلال اليات وطرق علميه متقدمه مستحدثه لدعم (عمليات انعاش الاهوار وتوفير كمياه المياه

للمحافظات الجنوبية وتوفير مياه الشرب من خلال نصب محطات التحليه وعلى نطاق واسع)

- وضع دراسات استراتيجيه وشامله في مجال استثمار الينابيع والشلالات والمياه الجوفيه العميقه (في عموم العراق) لدعم مفردات واقع الموازنه المائيه العراقيه

- تطوير الخلفيه النظرية والعملية للمعلمين والمعلمات وللكوادر التخصصيه في وزاره التربيه والجهات التخصصيه المسؤوله عن التثقيف المائي المجتمعي لرفع مستويات الادراك المائي المجتمعي بكافه قطاعاته ومستوياتها ابتداء من المدارس الابتدائيه وحتى طلبه الجامعات وموظفي الدوائر التخصصيه في الدوله والاعلام بكافه قطاعاته من خلال اجراء الدورات التدريبيه المتقدمه ونقل التجارب العالميه بهذا المجال. وفي هذا الصدد
تحديدا يمكننا التنسيق مع وزاره التربيه اعداد الكتاب تخصصي بجزئيه (النظري والعملية) وباللغتين (العربية والكردية) حول هذا الموضوع والتنسيق لاعداد الدورات التدريبيه المتقدمه وتحديد مفرداتها وتوفير مصادرها وكراساتها والاتفاق مع المختصين لاعطاء محاضرتها النظرية والعملية ونقلهم للتجارب العالميه بهذا الخصوص واقامه الدورات في اي مكان تحدده وزاره التربيه (تركيا / الاردن / كردستان)

الاعتناق الزائف عند المثقف الهامشي والمثقف الجلال

الأستاذ الدكتور معن العمر

نقصد بالمعتنق الزائف ذلك الفرد الذي ينكر وجود ظلم ناتج عن جور وحيف وعدم تساوي في حقوق الأفراد مع واجباتهم وتستر على مدارك الأفراد ووعيتهم بهذا الظلم الجائر والحيف الواقع عليهم، وينتقد اعتناق هؤلاء الأفراد مذهباً فكرياً أو معتقداً سياسياً يدافع عن حقوق الإنسان المسحوق والمهدورة مصالحه والمسلوقة إرادته. فضلاً عن خضوعه وانقياده للمصالح الشخصية التي يحملها حاكم السلطة ورموزها. باختصار شديد أنه يولد في أحضان السلطة الحاكمة الجائرة التي تمارس الاضطهاد والفساد السياسي والمالي.

برزت هذه المشكلة الاجتماعية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي - الشيوعي وسقوط جدار برلين وهيمنة الرأسمالية على العالم وخضوعه (العالم) للعولمة والتجارة العالمية العابرة للقارات عندها تحوّل الكثير ممن كانوا منتفعين من منافع النظام الشمولي - صاحب الحزب الأوحده الحاكم مندفعين بدافع الطمع في غسل السلطة والخوف من عقاب النظام الجديد ولكونهم أيضاً لم يكونوا صادقين في عقيدة الحزب الحاكم (الشمولي). لذا يمكن القول عن المعتنقين الزائفين بأنها شريحة اجتماعية انتهازية ووصولية متلونة حسب مصلحتها الشخصية تحارب العقائدي الصادق وتزيف الحقائق لكي تحابي وتجاري الحاكم الجائر. هؤلاء الزائفين في معتقدهم لا يكونوا محترمين من قبل حاكم السلطة ورموزها لأنهم موصومين بالمداينة ومأجورين غير صادقين في تلميع صورة النظام أنهم أشبه بالمذيعين الذين يذيعون الأخبار الكاذبة لقاء أجور بخسة، كذلك عامة الناس لا يحترمهم أيضاً لأنهم يعرفونهم بأنهم منافقين ووصوليين بمعنى أنهم محقرين من الطرفين فقدوا المكانة الثقافية المرموقة مقابل حصولهم على بضعة دراهم فهي مشكلة اجتماعية تؤذي النسق الثقافي والاجتماعي أفرزتها تغيرات النظم السياسية التي حدثت بشكل سريع وكثيف.

أما صفات العقائدي الزائف فهي تتمثل في: -

- 1 - وجود حزب حاكم مهيمن على مؤسسات السلطة الحاكمة.
- 2 - ابتلاع السلطة الحكومية لأجهزة الحزب الحاكم.
- 3 - استغلال الحزب الحاكم مسؤوليات المناصب والمواقع القيادية في المؤسسات الحكومية.
- 4 - الانتماء الى الحزب الحاكم بدافع الطمع من أجل الحصول على مكاسب غير مشروعة لا يستطيع الحصول عليها من خلال مؤهلاته المهنية.
- 5 - علاقته بالحزب الحاكم علاقة ميكانيكية بعيدة عن الحرية الفكرية والحوار والنقاش والنقد والرفض.

6 - لا يدرك ظلم السلطة على المعارضين لها بل يعده تمرداً ومعارضة يجب القضاء عليها.

7 - لأنه لا يحمل أفكار إنسانية وحضارية بل تسلطية آمرة أو لا يحملها نهائي.

8 - تبدل مواقفه السياسية والعقائدية مع تضرر مصالحه الخاصة.

9 - تعامل الحزب الحاكم معه من خلال موقعه السلطوي لا من خلال انخراطه في الجهاز الحزبي. أي العلاقة بينهما غير عقائدية بل مصلحة لخدمة الطرفين.

10 - وعلى الجملة، أنه انجذب من قبل غسل السلطة واندفع بدوافع مصالحه الذاتية ونقائص مؤهلاته وتسطح تفكيره ونرجسيته الحادة.

وبناءً على هذه الصفات يمكن القول عن العقائدي الزائف بأنه الأبن غير الشرعي لمجتمعه ولحكومته لأنه لم تنجبه مصالح مجتمعه من خلال ادراكه لها وتفاعله معها، بل تحرك نحو العقيدة الحاكمة من خلال انحرافات الحزب الحاكم لضعاف النفوس والشرهين في اطماعهم المادية والمعاقين اجتماعياً والمتخلفين معرفياً والماديين في تفكيرهم ومعتقداتهم وعلاقتهم الاجتماعية وإزاء هذه النوعية من العناصر البشرية فإن المجتمع يتقدم في تخلفه العلمي والتقني ويتسارع في تدهوره الأخلاقي لأنها تتصارع مع العقائدي الحق أو الصادق، الأمر الذي يدفعها الى إزاحته عن طريقها بكل الوسائل الدنيئة والخبثية والسقيمة عندئذٍ تظهر معايير اجتماعية واطئة في مستواها ورخيصة في قيمتها لا تقوم بالضبط الاجتماعي الإنساني المتحضر بل تعمل على تفكيك أواصر المفاصل النسقية والنمطية للبناء الاجتماعي فتفرز فساداً سياسياً واقتصادياً وإدارياً وأخلاقياً أي الوهن الاجتماعي (تحلل اجتماعي) الذي يؤدي فيما بعد الى انهيار انساق البناء الاجتماعي ويتحول الى ركامات لا فائدة لها في بناء مجتمع متقدم يخدم روح العصر وهذا ما حصل للمجتمعات الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي سابقاً والعراق أبان حكم حزب البعث العربي الاشتراكي فذهب ضحيتها آلاف بل ملايين من البشر ممن انخرط في الحزب الحاكم لا إيماناً في عقيدته ومن هنا جاءت تسميتهم بالعقائدي الزائف لأنهم غير صادقين في معتقداتهم وأفكارهم وأهدافهم لكونهم باحثين عن مواقع سلطوية والتكسب السريع والاستهلاك المظهري السريع والاعلام الكاذب والمهول الذي يخفي نقائصه واخطائه وجرائمه وظلمه وتعسفه.

ومن هنا قلنا بأن العقائدي الزائف لا يجتمع مع الصادق ولا الأخير ينسجم مع الأول ولا يرتبطان بصفات واحدة أو مشتركة بل متناقضة.

المثقف الهامشي:

هذا النوع من المثقفين افرزته المرحلة الانتقالية من الريفية للحضرية ومن الاستعمارية للوطنية حملوا في عروقهم الثقافية دماء العولمة والانفتاح المطلق على العالم الحر وتغذوا من ثورة المعلومات عند هذا الحد هي حالة صحية إنما الذي هو غير صحي هو تعاليهم على عامة الناس والمتعلمين واحتقارهم للثقافة التراثية لا يملكون البنية التحتية الوطنية لذلك اعتبرناها مشكلة اجتماعية معاصرة. أي الذي تتقف بثقافة غربية

(أجنبية) عن ثقافته المجتمعية الوطنية الذي عاش فيه ابواه وأجداده ويعمل في إحدى مؤسساتها التعليمية أو الثقافية أو العلمية. بمعنى يعيش في مجتمع رافض ثقافتها ويعتبرها متخلفة عما يحمله من معايير وأفكار ومعتقدات وخبرات متقدمة اكتسبها من ثقافة متقدمة ومتطورة. إلا أن مثقفي ذلك المجتمع صاحب الثقافة المتقدمة والمتطورة لا يعدوه منهم كمثقف في مجتمع متطور ومتقدم بل يعدوه مثقفاً في مجتمعه الوطني (الأم) في الوقت ذاته لا ينظر إليه مثقفو مجتمعه (الأم) بأنه مثقفهم لأنه لا يُعبر عن حاجات مجتمعهم على الرغم من تميزه بأفكاره وخبراته الجديدة إلا أنها غريبة عن احتياجاتهم المحلية.

هذا النموذج من المثقفين يتوفر في المجتمعات النامية التي كانت تزرع تحت نير الاستعمار الأجنبي وقد وجدناه في المجتمعات العربية ممن يحملون ثقافة فرنسية في المغرب والجزائر وتونس ومصر وسوريا لا يمثلون رسل الثقافة العربية المحلية بل يفكرون بتفكير فرنسي ويعبرون بلغة مترجمة غريبة المفردات على المجتمع العربي ويتعالون على المستويات الثقافية المحلية ويحتقرونها ولا يحسبون أنفسهم من رسلها. في الوقت ذاته لا يعترف بهم المثقفون الفرنسيون على أنهم يمثلونهم في الثقافة الفرنسية. وهذا رفض مزدوج (المثقف الوطني رافض التماهي مع ثقافة مجتمعه الأم ومتعالٍ على مثقفيه في الوقت عينه لا يعد المثقف الفرنسي بأنه يمثل مثقف فرنسي) وهنا يمكن أن نسميه بالمثقف الحدودي الذي يعيش بين حدود ثقافتين مختلفتين في مراحل تطورها فلا يتم الاستفادة منه كمثقف عند كليهما إلا بشكل جانبي أو أحادي وأحياناً ينتهي به الأمر في نهاية المطاف إلى بتره من مجتمعه الوطني ليعيش في مجتمع يحمل ثقافته الأجنبية إلا أنه لا يستطيع ممارسة نشاطه الثقافي في كلا المجتمعين. أقول حَرَمَ نفسه من الاسهام في ثقافة مجتمعه أو تغير ما هو سلبي أو لا يتناسب مع روح العصر.

بتعبير آخر، إن هذا النموذج من المثقفين تكون ثقافته خالية من البنية التحتية الوطنية *infrastructure* التي تضم الخامات الرئيسية لثقافته الوطنية لتمنحه المنطلقات التي يستطيع بواسطتها أن يقدم إبداعات متزاوجة بينها وبين ما اكتسبه من الثقافة الأجنبية، لذا تكون مساهمته الثقافية في المشهد والفضاء الثقافي ناقص وغريب أو هامشي عندئذٍ لا يكون له حضور بين الأوساط الثقافية الشعبية والمحدودة التعليم. هذا فضلاً عن تعاليه على المثقفين الوطنيين المعبرين عن حاجة مجتمعهم في مجتمع الأم وهذه حاجة ضرورية لكل مثقف أي أن تكون له جماعة مرجعية *reference group* يتفاعل معها في مواضيع ثقافية تمنحه المشروعات الثقافية في مجتمع وإذا كانت هذه الصلة مفقودة بينهما فإن وجوده كمثقف يكون غائباً في المجتمع الذي يعيش فيه لأن هذه العلاقة تمثل روح البنية الثقافية للمثقف *intellectual infrastructure soul* لأنها توفر له المناخ الفكري والمعرفي والعلمي الجاد والمنتج بشكل ملتزم ومحترم وتقدير حقيقي لا دعائي أو اعلامي ظرفي وبالذات إذا درس قاعدة ثقافية رصينة في نشاط ثقافي متفاعل مع عطاءات ومناشط زملائه المثقفين فيكون دوره من النوع الضيق

الذي يفسر ويوضح الخبرات الجديدة أو تقويم الاحداث من أجل تثمينها والفضاء الثقافي ناقصة وهامشية أي لا يكون له حضور ثقافي في الأوساط الثقافية الشعبية والمحدودة التعليم.

المثقف الجلاذ:

هذا النوع من المثقفين نجدهم عند الطوائف الدينية الذين يضللون العوام بمفاهيم متخلقة وغير صحيحة محرفين بها تعاليم الدين الأصلية لخدمة النسق السياسي ورموزه فهم إذن لا يخرجوا عن كونهم ابواق لصالح الدين المسيس وقد مارس هذا الدور المتطفلين على الثقافة الدينية من الطائفة الشيعية فأوقدوا نار الفتنة بين السُّنة والشيعية في العراق وسوريا ولبنان واليمن والسعودية والكويت والامارات والبحرين ذهب ضحيتها الاف الأفراد بسبب ما صدر عن الدعاة الشيعية ومثقفهم فكانوا اشبه بالمثقف الجلاذ الذي يجلد عامة الناس من الأميين والجهلة بالدين وبالسياسة و بالسياسة فكانوا يمثلوا حالة مرضية (باثولوجية) في الجسد الإسلامي - العربي.

قد يدور في خلد القارئ بأن المثقف في المجتمع يكون دوره دائماً طليعياً ومنوراً للعامة في طريقها، معبراً بأسلوبه الراقى والمقنع والعقلاني عن آمالها وطموحها وحقوقها المشروعة أمام السلطة الحاكمة، إلا ان الحقب التاريخية ترينا حالات تنقض ذلك. أي يكون فيها المثقف جلاذاً عليها. يعني عكس ما تصبوا اليه وتترجى منه. أقول جلاذاً لا يوضح واقع الأمي والجاهل والمغتصب حقه وهو يزرع تحت ممارسات ظالمة ومتعسفة. فبدلاً من أن يساعده ويُعبر عن مظالمه يكون (المثقف) أداة ضاربة وجارحة وقامعة لها من خلال تحقيق مطامحه ومصالحه عند رموز السلطة الحاكمة التي تستخدمه لتكبير وتلميع صورتها أمام الناس ويتقبلون أوامره وقراراته المتجنية والكاذبة والسالبة لحقوق الناس ويتجاهل أو يغض النظر عن مهمته ورسالته التنويرية، وهذه جريمة يقوم بها المثقف ليتكسب من الضحية التي افترسها الحاكم المتجبر، وهنا يوقع المثقف نفسه بجريمة مكعبة الاضلاع في وقت واحد. يمثل الضلع الأول عدم ممارسته لواجبه التنويري الذي يتطلب منه أداء دوره الثقافي أي انحرافه عن متطلبات دوره التي حددها له مجتمعه. والضلع الثاني يعكس تضليل عامة الناس بتبريرات خادعة وكاذبة. أما الضلع الثالث فيشير الى حصوله على عسل السلطة من رموزها تثميناً لجريمته المكعبة.

نأتي الان لتدليل ما قدمناه انفاً من خلال ما جاء به المفكر والروسي القديم (ديستوفسكي، فيودرو 1821 - 1881 أشهر روائي روسي ومن أبرز أثاره هي رواية الأخوة كرامازوف 1880) الذي كتب عن علاقة المثقف بالجمهور إذ وجد ان المثقف الديني له جمهور محب له ومتشوق لسماع خطبه وتحليله للمواضيع الدينية والاجتماعية والأخلاقية والنفسية، إلا ان هذا الود الذي بينهما لم يكن موجوداً في المجتمع السوفيياتي أبان الحكم الشيوعي له حيث اغتصب الحزب جمهوره منه لخدمة مصالحه الحزبية وتسييسه وادلجته بدلاً من رجال الدين.

وعندما كانت روسيا رازحه تحت الحكم القيصري، أي قبل مجيء الحزب الشيوعي للحكم لم يكن هناك جمهور يتلقى ثقافة معرفية وكان هذا سبباً في ضعف الحركات

السياسية والثقافية في المجتمع لأنه كان ريفياً تنقصه الثقافة العامة والجماهيرية فضلاً عن سياسة القيصر التي كانت تبعدهم عن هذا النشاط الثقافي المتوعي من أجل بقائهم تحت حكمها وسيطرتها. لكن هذا لا يعني أنه لا توجد نخبة مثقفة في المجتمع إلا أنها صغيرة الحجم وضعيفة التأثير لا يسمح لها الحكم القيصري بالتوسع والممارسة الثقافية. أي كانت محافظة ومقيدة توضع القيود والعقوبات عليها عندما ينشطون فضلاً عن الشعور العام الروسي أبان الحكم القيصري الذي كان لصالح الفئة الحاكمة ويؤازرها في محاربته للنشاط الثقافي العقلاني. واللافت للنظر إن هذه الطبقة الحاكمة كانت تطلق على نفسها بالثقافة والطليعة الاجتماعية وهي متعسفة ومضطهدة لأفراد المجتمع في القرن التاسع عشر. أقول كانت تمثل حالة مرضية (باثولوجية) تعيش في رحم المجتمع بل وحتى الثقافة التقليدية كانت ضعيفة آنذاك فلم تكن هناك علاقة قوية بينها وبين عامة الناس. والشيء المحزن هو إن هذه الطبقة المتحكمة بالناس كانت تفتخر بتسلطها وتعسفها عليهم مدّعية بأن ما تقوم به هو من أجل الوقاية الذاتية الروحية للمجتمع ضد أية أفكار جديدة تعكّر صفو المجتمع إنما في الواقع كانت تعزز مكانته ونفوذها وليس هدفها تنوير الناس وكانت أحياناً تتقبل استقدام بعض الأفراد ممن تجد فيهم روح المؤازرة لها ويعززون مكانته، بيد أنه على الرغم من كل ذلك فإن هذه الطبقة التي اطلقت على نفسها الطليعة المثقفة لم تشعر بأنها جزء عضوي في حياة المجتمع الروسي لأنها كانت فارضة نفسها عليها وليست موجودة بسبب حاجة المجتمع الروسي لها. بتعبير آخر لم تكن مولدة أو محرّكة للمجتمع بل كانت معيقة ومانعة لتغييره من أجل المحافظة على وضعها التعسفي وخدمة مصالحها التسلطية وهذا يوضح لنا إن المثقفين ليسوا دائماً يتفاعلون مع الجمهور، بل يعملون على إبقائه على جهله وسذاجته وعيشه في ظلام فكري دامس لكيلا يرى النور ويتطلع الى حياة أفضل الى حياة أفضل وتغير مستمر، ويعبرون عن احتياجاته ويبرز منه مثقفون متنورون يطالبون بحقوقهم المستجدة والواعية وهذا نقبض وظيفتهم ورسالتهم التنويرية. إنه فعلاً عمل إجرامي يقوم به المثقفون بحق مجتمعهم الذي حولوه الى ضحية يبتزونها لصالحهم. ليس هذا فحسب بل إن الطليعة الروسية لم تشعر بأن لها جذوراً في الثقافة الروسية ولا هي متوحدة كوحدة ثقافية وإن عامة الروس يشكون في استقامتها ونزاهتها وكمالها بسبب نطقها وتحديثها باسم السلطان الحاكم المتسلط عليهم فضلاً عن غياب الحافز الوجداني عندها في تنوير الناس وتبصيرهم وتوضيح رسالتها في إنارة الأوضاع المعتمة في أعينهم، كل ذلك جعلها مرتابة من عملية التنوير وغير واثقة مؤمنة بنفسها، الأمر الذي جعلها قلقة وخائفة من نظرة الناس لها. في الواقع هذه حالة ثقافة سيئة وموصومة وخائنة للمهمة الثقافية التي لا يستطيع أحد أن ينكر رسالة المثقف للمجتمع، إلا أن الطليعة الروسية انكرتها وأنكرت مبادئ الثقافة السامية والمعتقدات الدينية والاجتماعية الرصينة. بتعبير آخر كانت الطليعة تقدم فاكهة مسمومة للمسحوقين والمظلومين وهذه جريمة تقوم بها ضد العوام فحولتهم الى أغلبية منسيّة.

جدير بالذكر في هذا السياق إن هذه الممارسات أولدت شعوراً بالذنب عند الطليعة الثقافية الروسية خلال القرن التاسع عشر وطمست طاقتها المبدعة والخلقة أمام أغلبية غير واعية وغير متعلمة وتعاملت معها وكأنها قطيع من الغنم يمشي مع قدره. وفي ظل هذه الوضعية المزرية كان هناك تياران الأول يمثل اليمين المتطرف والثاني اليسار المتطرف السلافوني الجمهوري الاشتراكي وكلاهما يتميزان بصفات واحدة هي: -

1 - تشريهما بالمبادئ الشخصية المتصفة بالاستقامة وتحمل المسؤولية وعدم القدرة على استقلالها الروحي والتعصب والبحث عن الحقيقة خارج ذواتهم.

2 - معاداتهما للرجعية: إن غياب العصر المشاعي كان نكبة وكارثة أطلعنا على كيف امست الصحوة غير المتكافئة لما جُبِلَ عليه الروي، لذلك بقيت متشربة في التيار الطليعي وإزاء هذا الضياع التجأ الناس الى التوسل بالرب ليرشدهم في بحثهم عن الحقيقة لا سيما وإن معظم الناس كانوا يعيشون على قوتهم العضلية (الفلاحون والصناع والعمال اليدويين) اللافت للانتباه إن الأشراف وأصحاب المصانع والتجار والعلماء والكُتّاب والفنانين لم يشعروا بأنهم جزءاً عضواً من المجتمع بل منفصلون عنه ولا توجد قنوات اتصالية بينهما باستثناء تحقيق مصالحه الذاتية، في الوقت ذاته كانوا جميعهم ضد السلطة الحاكمة في روسيا حالهم حال المثقفين. أي كل فئة مشغولة بحالها ومالها وليس لها علاقة بالأخرى. بمعنى أنهم يشكلون فئات اجتماعية مهنية منفصلة الواحدة عن الأخرى لكنهم جميعاً يلتجئون الى الرب لمساعدتهم في تخليصهم من الظلم الواقع عليهم من قبل حكومة القيصر. وإمام هذه التجمعات الاجتماعية المتقطعة والمحكوم عليها بالنار والحديد وجود جماعة تملك القلم وتدعم أوامر وقرارات القيصر سواء كانت مدجّنه أو مجبورة أو متبرعة له. فهي لا تغير أهمية لهذه الوضعية المتقطعة التي يعيشها مجتمعها، ليس هذا فحسب بل كانت تجلّدهم بجلدات معبّرة عن سطوة وقساوة الحاكم لتتكسب وترتق ماديّاً ومعنويّاً منه وأنكرت واجبتها الثقافي والأخلاقي فباتت فئة اجتماعية موصومة بوصمة غير مشرفة وغير محترمة يستنكف منها المثقف الحر المالك لقلمه وفكره والمحترم لمشاعر الناس والمدافع ضد الجور والظلم الذي أصابهم من الحاكم الطاغوي لذا فإنه يمكن القول بأن المثقف لا يكون دائماً منوراً لطريق البائسين والمظلومين والمهدور حقهم.

توضح هذه الحالة صورة اجتماعية تُعبّر عن واقع المجتمع عندما يكون أمياً وجاهلاً وتقليدياً وخاضعاً لحكم جائر وطاغ يفترض من المثقفين ان يوقدوا فتيل الوعي عنده ويبصروه بما يدور حوله... هذا على الصعيد الافتراضي - النظري لكن فئة المثقفين حالها حال عامة الناس تكون هي الأخرى مضطهدة ويكون شعورها بذلك مضاعفاً أكثر من شعور العوام لأنها تدرك ما يدور حولها وما دام القلم مهنتها فإنها تواجه ثلاث خيارات تختار أحدهما وهما: -

1 - أما ان تخضع لسلطة الحاكم وخدمة اغراضه التسلطية وتسخر اقلامهم وقدراتهم الذهنية في تلميح سلطانه بتضليل العامة وغشهم وتزييف الحقائق لكي تستطيع العيش بأمان وتحصل على مكاسب مادية منه.

2 - وإما أن ترفض التعاون مع سلطة الحاكم وتجلس على التل لتراقب الاحداث وهي على مضض دون ممارسة دورها لأنه يجلب لها العذاب والتشريد والسجن أو القتل.

3 - أو الخوض في معترك سياسي مع سلطة الحاكم والتعبير عن معاناة الأغلبية الجاهلة والبائسة والمضطهدة وغير المدركة لما يحصل لها والذي تعتبر ما يقع عليها هو قدرها المكتوب عليها من السماء.

وعند مقارنتها لهذه البدائل الثلاثة فإنها تقارن في الوقت نفسه ماذا يحصل لها عند اختيارها الخيار الأول: ستجد نفسها حاصلة على مكافآت مالية وتقرّب من مواقع رموز السلطة وتعيش برغد وتمارس مهنتها في ظل حماية داعمة إلا انها تخسر اعتبارها الثقافي وسمعتها النزيهة والمستقيمة لأنها عززت سلطة الطاغية وجلّدت العامة (العوام) لأنها ترى تكلفة عملية تنوير الأغلبية الجاهلة باهظة (مالياً من خلال عدم حصولها على مصدر رزق، ومعنوياً لأنها سوف تودع التوقيف والسجن والتعذيب أو القتل أو التشريد أو النفي. أي يعيش عيشة غير مستقرة وفي ضنك مالي دائم).

أما في الخيار الثاني: فإنها سوف تواجه نوعين من المعاناة: -

الأول - تشهد الظلم بعينها ولا تستطيع الحديث فيه والتعبير عنه.

الثاني - لا تستطيع أن تحصل على مصدر رزقها وتعيش من ورائه. أي تكون الشاهد الأخرس والأطرش والاعمى وهذا ما يؤثر فيها ويعذب ضميرها الحي ويسبب لها كآبة نفسية مما يزيد من ابتعادها عن الناس لكيلا تتضاعف معاناتها وهذا أصعب الخيارات.

أما في الخيار الثالث: فإنه كُلفته تكون باهظة وقاسية ومتشعبة لأن نشاطها الثقافي والسياسي سوف لا تفهمه عامة جاهلة غائصة في تقاليد العرفية البالية ومعتقداتها القدرية التي لا تجعلها تميز بين القدرة والإرادة وبين الظلم والعدل والحقوق والواجبات والقناعة الذاتية والمجبر عليها.

أقول تكون مخدرة ذهنياً ومسلوبة ارادياً لا تعي ما يحصل لها، وهذا ما يجعل تحريكها وتنويرها امراً شاقاً جداً ويأخذ وقتاً طويلاً يكلفها حياتها في أسوء الحالات ويضعها تحت المطاردة والملاحقة في أحسن الأحوال إنما يترك موقفها هذا اثاره اللا معه فيما بعد.

هذه الخيارات والبدائل الثلاثة تواجه معظم المثقفين في دول العالم الثالث ونجدها سائدة وقائمة في مجتمعاتها التي بدورها تشق صفوفهم وحركتهم ونشاطهم، فمنهم من يلتجئ الى البديل الأول الذي تم وصفه وتسميته بمثقف السلطة أو المثقف المدجن. يكثر هذا البديل في المجتمع العربي إذ يعيش المثقف العربي بين اغراءات وقمع السلطة وبؤس وشقاء الأغلبية الجاهلة والتقليدية والمحافظة التي ترى الظلم الواقع عليها والجور الممارس فقها ما هو سوى قدر محتوم عليها ولا تراه ظلماً أو قهراً يجب التخلص منه وهذه مشكلة عويصة يواجهها المثقف العربي وإزاء ذلك - وللأسف - يفضل الجلوس في أحضان السلطة والتمتع بمكاسبها الدنسة والمهنية والظرفية التي لا

تجلب له سوى الوصم المتصف بالمداهنة والنفاق والخنوع المهيمن والارتزاق البخس والتخلص من مراقبة السلطة له ومتابعة اعماله.

وهناك من المثقفين العرب ممن هجر مجتمعه وذهب الى مجتمع آخر عربي أو غربي (إذا كان يجيد احدى اللغات الأجنبية) ليعي في المهجر إلا انه يواجه معاناة ذات أمرين: الأولى غربته. والثانية مشاهدته ومعرفته لما يدور في مجتمعه الأم (الأصلي) من ظلم وجور وبغي لكنه يعيش في أمن وأمان وهذا ما نجده عند المثقفين العرب الذين التجأوا أو هاجروا الى فرنسا وبريطانيا استراليا وكندا وهولندا وألمانيا ونيوزلندا يكتبون من هناك ليعبروا عن معاناتهم وغربتهم بل وجدناه حتى في المجلات العربية الأسبوعية مثل الوطن العربي والأسبوع العربي وسوراقيا وسواها.

أما الخيار الثالث: فإنه من البديلين السابقين وأكثرهم شجاعة وإرادة لأنه التنكيل والمتابعة والمضايقة والسجن والاعتقال والتعذيب وقطع الارزاق من قبل رجال السلطة بسبب كشفهم للفساد الإداري والمالي والسياسي وجرائم المؤسسات الرسمية والاستئثار بالمواقع السلطوية وابتزاز أصحاب المصالح من عامة الناس فيجلدون يومياً من قبل المؤسسات القمعية لكونهم يقومون بعملهم الجريء والشجاع وقد ازداد عددهم مع بداية القرن الحادي والعشرين بسبب ظهور القنوات التلفازية الفضائية العربية والأجنبية والبريد الالكتروني الأمر الذي دعم وعزز نشاطهم في التعبير العلني الصريح والمباشر مما أرقى مكانتهم بين الجماهير العربية وأيقظ مداركهم ووعىهم مما شجعهم على متابعة ومشاهدة ما يقولون والمكالبة بالمزيد منه فكشف اموراً كانت السلطات الرسمية تخفيها عن الجمهور خوفاً منه.

جدير بالذكر إن هذا البديل سوف يسحب المثقفين العرب من الخيار او البديل الثاني (الوقوف على التل) لينخرطوا في نشاط المثقفين الطليعيين، في الوقت ذاته يقلل من عدد المثقفين العرب الذين فضلوا الجلوس في أحضان السلطة والارتزاق منها.

بقي أن نشير الى ان أداء المثقف الجلاذ يمثل الدور القصير لأنه يبحث عن المكسب المالي مستخدماً عطاءه الثقافي وسيلة للتكسب المالي غير عابئ أو مهتم برسائلته الرسولية المنورة والمدافعة عن حقوق المهضومين والمظلومين والعاطلين والأمينين. لذلك وجدناه متأثراً بنظام الحكم السائد في مجتمعه فيذعن ويخضع ويخفي راسه إذا كان الحكم صارماً بل يؤيدهم في ظلمه وتعسفه في ممارسة حكمه على الضعفاء وهنا خرج المثقف عن متطلبات ومستلزمات دوره الطليعي وهذا يرينا انه ليس كل مثقف ننتظر منه أن يكون طليعياً أو متنوراً أو ناقداً لأن هناك من يخرج ويجنح عن دوره الثقافي ليتحول الى آلة في مكانة الطاغية أو الجلاذ.

الأسم المتحكم في اللغة العربية

فهيم عيسى السليم

درج دارسو اللغة العربية من طلاب المدارس الابتدائية وكنا منهم على اعتبار دروس النحو الذي يعلم قواعد اللغة العربية شيئاً مفروغاً منه باعتباره شيئاً لازماً ومحتملاً لقراءة وكتابة العربية الفصحى ويستمر هذا الوضع في المرحلة المتوسطة والإعدادية.

أما لمن يتخصص في اللغة العربية لإعداده كمدرس في كليات التربية واللغات والآداب فحدث ولا حرج وبهذا كانت وستبقى قواعد اللغة العربية شيئاً مقدساً لا يمس ولا يمكن لأحد أن يعترض عليه أو يتجاوز عليه أو يحاول حتى تفسيره.

يكتب الجميع بلغتهم الأم وكلهم يغلطون حين يتحدثون الفصحى مذيعين ومدرسين وطلاب علم وناس عاديين والقلة القليلة جداً يتمكنون من العربية الفصحى تمكناً كاملاً شاملاً يتيح لهم تلقائية الكتابة والقراءة والحديث بلا لحن أو غلط.

لا يختلف اثنان أن السبب هو صعوبة اللغة ذاتها وتعقيداتها من اشتقاقات ورفع ونصب وجر الى آخره من التعقيدات لكنني لم أسمع أبداً أحداً يلوم القواعد ذاتها وكيف وهي التي تدلك على الطريق السليم وتعرفك بمواضع الرفع والنصب والجر وتنير لك الدرب لتعرف أن هذا حال وهذا تمييز وهذا مضاف اليه وهذا مستثنى؟

ولماذا نلوم القواعد وهي مثل أي قواعد فهل نلوم مثلاً قاعدة القسمة وهي الصحيحة دائماً أو نلوم نظريات الهندسة حين لا نعرف كيف نحل مسألة هندسية؟ الحقيقة مع الأسف أن الأمر مختلف ولغرض المقارنة نقول إن قواعد الهندسة المستوية بنيت أصلاً على بديهيات إقليدس التي هي أول ما يدرسه الطالب ويعرف دائماً أننا لا يمكن أبداً أن نخرج عن البديهيات التي بني عليها شيئاً فشيئاً كل نظريات الهندسة المستوية

لكن ماذا عن بديهيات اللغة العربية؟

وهل هناك بديهيات لغوية؟

لم يقل لنا أحد ولم يعلمنا أي معلم أو مدرس بديهيات اللغة العربية بل علمونا القوالب والقواعد وطلبوا منا أن نتبعها حتى نتكلم ونكتب بشكل سليم وهذا هو أكبر خطأ وجناية على اللغة ذاتها وعلى متعلميها.

نعم هناك بديهيات لغوية يمكن أن تبني عليها كل ما يلحق من قواعد تصوروا أن أول ما نتعلمه هو لماذا نرفع ولماذا ننصب أو نجر وتصوروا أننا نعرف بالبداية أن هذا الاسم مرفوع وهذا منصوب وهذا مجرور

وتصوروا أننا ندرك وبلا عناء طبيعة الجملة العربية وعلاقة الأسماء والأفعال والحروف ببعضها البعض وبلا حاجة لأن نتعب ذواتنا بأن هذا الاسم مبتدأ أو خبر أو أي شيء آخر؟!

لا أدري أن أحداً توصل لما سأدرج من قضايا خطيرة في هذا المقال لكن ما أدريه أنني توصلت له بالاستنتاج وطول الممارسة بما أظن أنه سيسهل كثيراً جداً الكتابة والقراءة السليمتان وبدون العودة إلى أية قواعد أو تفسيرات.

بديهيات اللغة العربية :

1. الجملة العربية مطلقة يمكن أن تبدأ باسم أو فعل أو حرف
2. العربي ناطق العربية الأولى ابن الصحراء البدوي الأصيل يعتبر نفسه وعشيرته وناسه هم الأعلى والأرفع منزلة وإن ارتفاع الإنسان يعني علو منزلته وسيطرته الكاملة على ما حوله وحتى مكانياً فإن المرتفع أو التل يتيح للبدوي في الصحراء أن يسيطر على ما حوله ومن هنا فإن رفع وارتفع ورفعة وارتفاع كلها بهذا المعنى

رفع (لسان العرب)

في أسماء الله تعالى الرفع: هو الذي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ وَأُولِيَاءَهُ بِالتَّقْرِيبِ. وَالرَّفْعُ ضِدُّ الْوَضْعِ، رَفَعْتَهُ فَارْتَفَعَ فَهُوَ نَقِيضُ الْخَفْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً وَرَفْعٌ هُوَ رَفَاعَةٌ وَارْتَفَعَ.

ولهذا فإن البدوي حينما يفعل أي شيء تهمه رفعة ومنزلته التي يريد لها أن تبقى عالية شامخة ولهذا كان الاسم الذي يفعل أي شيء في الجملة العربية مرفوعاً. وقياساً على ذلك وتبعاً له كانت الضمة أو الواو وهي أقوى الحركات هي الملازمة لكل من يقوم بعمل في الجملة العربية

ولأن العربي لا يريد أن يزاحمه أحد على شيء فإنه يصول ويجول لوحده أيضاً في الجملة العربية وبناء على ذلك هناك دائماً إثم واحد مرفوع في أي جملة عربية إلا إذا لم تكتمل الجملة بهذا الاسم وتحتاج إلى اسم آخر يكمله كما في حالة المبتدأ والخبر. وبطبيعة الحال فإن صفات هذا الاسم مرفوعة تبعاً له.

3. والبديهية الثالثة أن الخفض وهو الجر في اللغة هو عكس الرفع وحروف الجر تجره إلى الأسفل وكذلك الإضافة ومن الواضح أن العربي المترفع لابد أن يسمى الأشياء بأسمائها فاعتبر الجر والانخفاض انكساراً وخسارة وجرى على ألسنهم الكسر كدريف للجر ومن البديهي أن هذه الأسماء لا حول لها ولا قوة فهي مجرورة ومكسورة ومنخفضة

خفض (لسان العرب)

- والخَفُضُ ضِدُّ الرُّفْعِ. خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً فَإِنْ خَفَضَ وَخَتَفَضَ. والخَفُضُ والجَرُّ واحد، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواصفات النحويين. والانخِفاضُ: الانحِطاطُ بعد العُلُو، واللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ
4. البديهة الرابعة المهمة أن كل الأسماء الأخرى ما عدا ما جاء أعلاه في كل الجمل كيفما ابتدأت وكيفما انتهت وأينما وقعت لا بد أن تكون منصوبة.
5. البديهة الخامسة المهمة: في كل جملة عربية هناك اسم متحكم واحد لا غير وهذا الاسم يجب أن يكون مرفوعاً.
6. الأمثلة

6-1 الجملة العادية بجميع أشكالها

يَدْرُسُ **المُعَلِّمُ** الطلابَ

المُعَلِّمُ يدرس الطلابَ

يدرس الطلابَ **المُعَلِّمُ**

الاسم المتحكم هنا هو **المعلم** بطبيعة الحال والطلاب هنا يأخذ الفتحة لأنه لا يتحكم بعملية التدريس ولا يمكن أن يكون مكسوراً لأنه غير مسبوق بحرف جر وليس مضافاً الى اسم.

6-2 الجملة التي ليس فيها فعل أو فعلها متأخر

الشجرة كبيرة

الطعام جاهز

الطلاب في الصف

النهر يجري

الاسم المتحكم هنا هو الأول إلا انه ولعدم وجود الفعل يحتاج الى ما يسنده أي أن تحكمه ضعيف ولا تتم الجملة كما نعلم باسم واحد ولهذا تنقسم مهمة التحكم بين الاسمين الأول والثاني أو بين الاسم الأول وما يكمله مثل (في الصف) في المثال الثالث و(يجري) في المثال الرابع

6-3 جملة كان وأخواتها (كان، أصبح، ليس، ظل، صار، أمسى، بات)

كان **اليوم طويلاً**

ليس **الأمرُ** بهذا **السوء**

من الواضح اننا نستطيع تمييز الاسم المتحكم بسهولة دون الدخول في تعقيدات قواعدية تخص اسم كان وخبرها وكونها ترفع الأول وتنصب الثاني مطلقاً وكل ما هنالك هو وجود عيب في هذه الأفعال يجعل الاسم الذي يليها غير متحكم بشكل كامل بها مقارنة بالجملة العادية (درس الطالب) لأن قولنا (كان اليوم) أو (ليس الأمر) وسكوتنا يجعل الجملة غير تامة المعنى لكن هذا لا يعيننا!

6-4 جملة إن وأخواتها (إن، أن، لكن، لعل، ليت، لا النافية للجنس)

إن الطعام جاهز (المتحكم جاهز)

لكن الحساب عسير (المتحكم عسير)

ليت المريض يتماثل للشفاء (المتحكم يتماثل للشفاء)

ما دامت إن وأخواتها حروفاً مشبهة بالفعل فلا بد أن يكون الاسم الذي يليها ناقص الأهلية ليكون متحكماً بالجملة ولهذا يستحيل أن يكون مرفوعاً ولهذا يتأهل الجزء الثاني من الجملة تلقائياً ليكون المتحكم بالجملة معنى ومبنى.

وهذا هو الواقع من ناحية المعنى أيضاً فقولنا (إن الطعام) ناقصة ومبهمه ومن الواضح أن (جاهز) هي المتحركة بالجملة

وكذلك في الجملة الثانية فقولنا (ليت المريض) غير تامة معنى ومبنى لذا يتحكم بالجملة جزؤها الثاني (يتماثل للشفاء) ويسد مسد المتحكم بالجملة.

5-6 المجزورات: أما بالإضافة أو بحروف الجر

يعمل الفلاح في الحقل

فلاح الحقل يعمل

حالتان ثابتتان يكون فيهما الاسم لا حول له ولا قوة منعدم الشخصية تابع لا متبوع

(الحقل)

6- الأسماء الأخرى

عدا ما ذكرنا جميع الأسماء تأخذ الفتحة

جاء الطالب راضياً (المتحكم الطالب)

اشتريت عشرين كتاباً (المتحكم ضمير المتكلم)

أعطى الجار الفقير ديناراً (المتحكم الجار)

جاء الجميع إلا محمداً (المتحكم الجميع)

فرحت العائلة فرحاً عظيماً (المتحكم العائلة)

إن التخلص من القواعد الثقيلة للعربية في رفع ونصب وجر الأسماء واحلال البديهيات البسيطة الواضحة المباشرة الواردة أعلاه لابد سيساعد كاتبها ومتحدثي العربية والأهم من كل ذلك طلاب اللغة العربية على فهم الجملة العربية ومتطلباتها وبالتالي التمكن من تعيين المرفوع والمنصوب والمجزور من الأسماء بلا عناء.

12 حزيران 2019

أزمة المياه في العراق .. البصرة وشط العرب نموذجاً

طالب الدكتوراة قاسم العيساوي

واقع وطبيعة مجرى شط العرب

يعد شط العرب المورد الوحيد للمياه العذبة في مدينة البصرة واعالي الخليج العربي والشریان الحيوي الرئيس للنقل المائي في العراق. يمثل المياه البحرية العراقية لمسافة 82 ميل بحري من اوطئ منطقة تتعرض للجزر في السواحل العراقية المطلة على الخليج العربي حيث يبلغ طول السواحل العراقية بين مصب شط العرب في راس البيشة ومدخل خور عبدالله حوالي 23.60 كم.

تميز مجرى شط العرب خلال العقود القليلة الماضية بحدوث كوارث بيئية واقتصادية تبدو بسبب السياسات المائية المتبعة من قبل الدول المنبع المتشاطئة والمجاورة للعراق والتي بسببها لم يعد شط العرب يملك قوة لإبقاء مياه البحر بعيدا حيث تدفع حاليا مياه الخليج المالحة طريقها وبعشرات الكيلومترات داخل مجرى شط العرب شمالا حيث امتدت حديثا وللمرة الأولى مياه الخليج المالحة إلى اعالي مجرى شط العرب وصولا الى بداياته عند منطقة القرنة وأصبحت لهذه المشكلة ابعادا بيئية حادة تعاني من معطياتها معظم مدن البصرة والقرى والتجمعات السكانية على الساحل العراقي مجرى شط العرب وخاصة بعد ان تحولت المياه العذبة لمجرى شط العرب والتي كانت تتدفق في وقت من الأوقات على شبكه من القنوات التي تخدم الواقع الزراعي للمنطقة واحتياجات سكانها إلى مياه مالحة وذات مستويات عالية من التلوث والتي اخرجت مياه شط العرب من ان تكون مصدرا للاستخدامات البشرية كما كانت ولعقود مضت.

ان شط العرب في الوقت الحاضر يواجه حالة خطيرة من التلوث بعد أن أصبحت مياه المجاري تصب فيه بشكل مباشر وكذلك النفايات الصناعية بالاضافة الى قيام الجانب الايراني بتصريف مياه الميازل الى مجرى شط العرب وازدياد حركة البواخر والسفن في المنطقة الحرة في الجانب الايراني وعمليات التحميل والتفريغ والتزود بالوقود والصيانة ورمي المواد البترولية (خاصة نفايات مصافي عبادان) وظهور بقع زيت طافية عند بعض المساحات المائية من شط العرب وتصريف المخلفات السائلة للانشطة الخدمية المختلفة مباشرة دون اي معالجات بالإضافة الى ان التربة ضمن حوض شط العرب هي اساسا مشبعة باليورانيوم المنضب ولعدم تنفيذ اعمال الكري والتنظيف لمجرى شط العرب وروافده لما يقارب اربعة عقود من الزمن ازدادت مستويات التلوث بتغلغل المد الملحي البحري والذي تسبب بدوره الى الاضرار بالتنوع الاحيائي.

ان نسب التلوث العالية في مجرى شط العرب اصبح يشكل تهديداً للحياة البايولوجية وقد تسببت في اختفاء العديد منها كما ان نوعيات المياه المتردية وفرت الظروف لانتشار الأمراض المعدية عند مناطق تواجد التجمعات السكانية اضافة الى تدهور الاراضي الزراعيه تراجع الواقع النشاط الزراعي وتربية الحيوانات وتراجع الثروة

الحيوانيه والذي بدوره ادى الى تأثر البيئه الصحيه لسكان المنطقه ولجوء شريحه واسعه من السكان الى الهجره.

ان الواقع البيئي الحالي لشط العرب يشير فعليا الى حصول كارثة بيئية في شط العرب جراء الارتفاع الكبير في نسبة الملوحة (إن المستوى الملوحة المقبوله في المياه تبلغ 1.500 جزء لكل مليون إلا أن مستوى الملوحة الفعلية لمياه مجرى شط العرب ارتفعت لتتجاوز 12.000 جزء لكل مليون وتجاوزت في حالات خاصه 40.000 جزء لكل مليون).

يقع مجرى شط العرب يقع ضمن منطقه السهل الرسوبي من العراق يتكون التقاء نهري دجلة و الفرات (دجلة 73% و الفرات 27 %) عند مدينة القرنة على بعد 375 كم جنوب بغداد ويبلغ طوله حوالي 190 كم وتحديدا شمال محافظه البصرة بحوالي 70 كيلومتر عند الجزء الجنوبي من العراق. يصب مجرى شط العرب في شمال منطقه الخليج عند منطقة رأس البيشه على اطراف مدينه الفاو، ناقلا مياه نهري دجلة و الفرات والسويب والكارون والكرخه (سابقا)) الى مياه شمال الخليج وبمعدلات تصريف تتجاوز مليارات الامتار المكعبه سنويا و كميات هائله من الرواسب على نوعيها العالقة والمنقولة والتي تقدر بملايين الاطنان خلال رحلة المجرى من القرنة الى الفاو. تعتبر مياه نهري دجلة والفرات اهم مصادر هذا النهر عند اجزائه الشماليه ونهر الكارون (والذي كان يرفد شط العرب بكمية تقدر ب 14 مليار متر مكعب من المياه العذبة سنويا) ونهر الكرخه من اهم مصادره من الجانب الايراني (وتوقف كلاهما كليا في الوقت الحاضر). كان مجرى شط العرب يتعرض الى الفيضانات السنويه دوريا بسبب فيضان نهري دجلة والفرات والكارون (آخر فيضان كان عام 1969) اما في السنوات الاخيره فشحت المياه وتحويل مجاري نهري الكارون والكرخه الى داخل الاراضي الايرانيه ادت الى عدم حدوث اي فيضانات.

يتصف شط العرب بظاهرة جيومورفولوجية ورسوبية مميزة حيث اثرت الوضع الجيولوجي من الناحية التكتونية والرسوبية على شكل وخصائص القناة.

يمتلك مجرى شط العرب نظاماً جيومترياً مميزاً حيث يتغير عمقه وباستمرار نتيجة عمليات التعرية والترسيب المستمره وبمعدلات متباينه لتتراوح بين 8-15 م وان مستويات تيارات الاموج فيه تتراوح ما بين 0.25 م ولغايه 1.5 م اعتمادا على فصول السنه. ان عرض شط العرب يتغير بشكل واضح حيث يتراوح العرض بين (400) الى (1500) متر قبل مصبه في الخليج العربي. ان عمق المجرى يزداد كلما اتجهنا نحو اسفل شط العرب وباتجاه شمال الخليج.

ان التيارات المائية تكون سرعتها عاليه ضمن المقاطع الجنوبيه لمجرى شط العرب مقارنة مع المناطق الشماليه من المجرى لذا تتغير الاعماق ضمن المقاطع العرضيه وبشكل غير منتظم كما وتتغير احجام واشكال والصفات الجيومترية المقاطع العرضيه والطوليه لمجرى شط العرب مع الزمن وعلى طول مجراه فيبدو مستقيما في مكان ومتعرجاً أو ملتوياً وبدرجات متباينه من مكان لآخر.

يتأثر مجرى شط العرب ويؤثر في الخصائص البحرية لمنطقه شمال الخليج ويظهر لهذا الاتصال الهيدرولوجي تأثير واضح على مجرى شط العرب لامكانية توغل تيارات المياه البحرية إلى مجرى شط العرب حيث يمكن ان تصل إلى أبعاد مختلفة في مجراه تبعاً لطاقة التيارات البحرية كما أن لانحدار مياه شط العرب منطقته شمال الخليج بشكل عام له آثار مهمة على خصائص حركته واتجاهات حركته تيارات المياه البحرية يضاف الى ذلك ان انخفاض تصاريف المصادر المائية لمجرى شط العرب أدى الى انخفاض منسوب المياه في مجراه وبالتالي ادى الى وجود تأثير واضح لظاهرة وصول التيارات البحرية وكما موضح بالشكل 5 الذي يبين مدى تأثير علاقة التصاريف النهرية مع تيارات المد القادمة من البحر.

ان التيارات المائية تكون سرعتها عالية ضمن المقاطع الجنوبية لمجرى شط العرب مقارنة مع المناطق الشمالية من المجرى لذا تتغير الأعماق ضمن المقاطع العرضية وبشكل غير منتظم كما وتتغير احجام واشكال والصفات الجيومترية المقاطع العرضية والطولية لمجرى شط العرب مع الزمن وعلى طول مجراه فيبدو مستقيماً في مكان ومتعرجاً أو ملتوياً وبدرجات متباينة من مكان لآخر.

للتعرف على كيفية تأثير حركة التيارات البحرية شمال الخليج العربي على الوضع الهيدرولوجي والرسوبي والجيومورفولوجي لمجرى شط العرب لابد من تقييم الخصائص الجغرافية للمنطقة / طبيعة تيارات المد والجزر التي تؤثر على الوضع الهيدرولوجي وبمديات متباينة / الخصائص المناخية للمنطقة / الوضع الرسوبي للمجرى / طبيعة انحدار المجرى / واقع المياه الجوفية / خصائص ترب المنطقة / نمو النباتات الطبيعية ضمن القناة النهرية أو بالقرب منها يؤثر ايضا على هيدرولوجية المجرى لتقليلها آثار الحت وتشجع عمليات الترسيب وتلعب دوراً مهماً في مقاومة الجريان / العنصر البشري بسبب تفاعله مع المياه سواء عن طريق استثمارها وادارتها من خلال الفعاليات الاقتصادية والبشرية المختلفة / الخصائص البيئية البحرية في الجزء الشمالي من الخليج تؤثر على مجرى شط العرب مثل (سرعة التيارات البحرية واتجاهاتها والمد والجزر وارتفاع وانخفاض الأمواج) و(جميعها تتكون وفقاً لشده هبوب الرياح ومديات تأثير الرياح / طبيعة الأمواج / الاختلاف في درجات الحرارة والكثافة / مدى سعة المسطح المائي وعمق المياه) / طبيعته تيارات المد والجزر تتحكم بها سرعة التيارات البحرية واتجاهاتها وبالتالي بتوزيع الحرارة والملوحة والرواسب وحركة الأحياء المائية وتوزيعها ومستوى تركيز العناصر المختلفة في المياه البحرية ويكون لها التأثير الأكبر على مجرى شط العرب كلما كان المدى بين المد والجزر كبيراً حيث ان قوه تأثير هذه الظاهرة تعتمد على عوامل متعددة منها (ضخالة الأعماق / تأثير مصب شط العرب / وجود الجزر / مساحات القنوات البحرية).

أزمة مياه الشرب في البصرة

تعاني محافظة البصرة منذ فتره بعيدة من مشكلة قلة مياه الشرب والتراجع في نوعياتها وللاسباب متعددة تتمثل:

عدم وجود معالجات فعالة لمعالجه واقع التلوث البيئي/ التلوث بالمشتقات النفطية لوجود العدد الكبير من الآبار النفطية في المنطقه / الواقع المتردي للقنوات الاروائية / عدم استخدام الطمر الصحي / عدم صيانته ومتابعة محطات التصفية والتعقيم القديمه والغير مصانته بشكل دوري والمتآكله والغير مؤهلة للتعامل مع الملوحة العاليه في المياه / التعامل السلبي وغير السليم بيئيا من قبل السكان المحليين/ محافظة البصرة تصلها حصتها المائيه بعد مرورها بالعديد من المحافظات اعالي البصره لتحمل معها الملوثات بكل انواعها من تلك المحافظات الى مياه مجرى شط العرب الذي يمثل شريان الحياة فيها. تعتمد محطات تصفيه المياه في محافظة البصرة على مصدرين اساسيين من المياه لتوفير المياه الصالحه للاستخدامات البشريه و الانسانيه هما:

المصدر الاول/ مياه مجرى شط العرب

ان مياه مجرى شط العرب كانت مقبولة الملوحة نوعا ما وتصل الى مشاريع الاساله لسد احتياجات محافظة البصرة والتجمعات السكنية على جانبي شط العرب علما بان مياه شط العرب تعرضت لنسبة تلوث كبيرة مع الزمن للاسباب المذكوره في اعلاه لذا كانت المياه تحتاج إلى عمليات تصفية تعقيم بالكلور بشكل كبير وغير اعتيادي. أن حالة انحسار المياه عن مجرى شط العرب بشكل عام وتقدم موجات من المدّ البحري من شمال الخليج العربي مع الاسباب المبينه في اعلاه ادت جميعا إلى جعل مياه مجرى شط العرب مالحة وقد وصلت نسبة الملوحة فيها إلى درجة لم تعد معها محطات التصفية والتعقيم قادره على تحويلها الى مياه مقبولة الصلاحيه للاستخدامات البشريه او الزراعيه او الصناعي.

المصدر الثاني / مياه قناة البدعة

ومصدرها مياه جدول الغراف احد فروع نهر دجلة مقدم سدة الكوت (محافظة ذي قار) وحيث تصل المياه لمنطقة (أبو صخير) شمال البصرة لتنتقل منها المياه إلى محطات الإسالة حيث توفر من خلالها 5-7 متر مكعب بالثانية لسد احتياجات السكان ضمن المحافظة. أنشئت قناة البدعة في تسعينيات القرن الماضي وهي عبارة عن ممر مائي بطول 220 كيلو مترا يربط نهر الغراف بمحطات تصفية المياه. وكانت المياه تصل إلى محطات الاساله بانتظام عبر هذا الأنبوب الخاص الدائم الصيانته والمغلف بشكل محكم لتأمين عدم تعرض الماء المنقول للتلوث أو التبخر أو التخريب أو السرقة اما الان فقد اصيبت هذه الانابيب بالتهالك لقدمها وعدم صيانتها والتخريب المتعمد لها (بعض الأهالي المحليين يعمدون إلى كسر أجزاء من الأنبوب ليقوموا بسحب كميات من مياههم لمزارعهم الخاصة ومناطق تربية الأسماك والبساتين) .

الحلول المقترحة

وتوجود حلول علمية -عملية عديدة وممكنه شرط توفر (البيئة المناسبه للعمل / الاموال / الاداره المناسبه) لان وحدات الاساله وعمليات تصفية وتحلية المياه تحتاج إلى جهد هندسي وميداني ومالي متكامل والى خبرة دقيقة للتمكن من تحويل المياه الى مياه صالحة للاستخدامات البشرية وبشكل يتوافق مع ضوابط منظمة الصحة العالمية. ان المعالجات المقترحه من قبل المختصين لمعالجه للواقع الحالي في محافظه البصره وتوفيرها بشكل لائق للاستخدامات البشرية والاستخدامات الاخرى هي:

حلول السريعة

1. صيانة "قناة البدعة" وصيانة المضخات الرئيسية فيها ومعالجة الأعطال (الفنية والعبيه) في الأنابيب الناقلة.
2. بناء خزانات مياه ضخمة (احتياطي).
3. انشاء مشاريع تحلية صغيرة الحجم في مناطق متفرقة من المحافظة.
4. إلزام دوائر المجاري بايقاف تصريف مياه الصرف الصحي ومياه المجاري زمياه المبازل غير المعالجة إلى المصادر المائية في محافظة البصره.
5. تبديل شامل لمنظومة شبكه نقل المياه في محافظه البصرة المتهالكة بسبب قدمها.
6. تأمين سيارات حوضية لنقل الماء الصالح للشرب للسكان.
7. رفع التجاوزات الكبيرة على حصة محافظة البصرة من المحافظات شمال المحافظة ومن المتوقع ازدياد تلك التجاوزات مستقبلاً.
8. زيادة كميات المياه الواصلة من مشروع البدعة إلى محطات الإسالة في المحافظة (الأمر الذي فرض على المحافظة اعتماد أسلوب المناوبة في ضخ المياه بشبكة الإسالة).
9. تنقيه القنوات المائية في البصرة التي تحولت إلى برك مياه راکدة ملوثة نتيجة شح المياه.

حلول المستقبلية

1. اعادة بناء جميع المحطات المتوفره وفق الوضع المائي الجديد (يتحمل نسبة الملوحة العالية) لان جميع مشاريع تحليه وتعقيم المياه في محافظه البصرة مصممه فلتراتها لمعالجه المياه ذات النسب المحدوده من الملوحة لذا فهي غير قادرة على تصفية مياه مالحه بشكلها الحالي ولهذا فان جميع المحطات تحتاج إلى تغيير متكامل في تصميماتها.
2. نصب منظومات معالجات المياه جديده المزودة بمحطات توليد طاقة كهربائية ذاتيه التوليد من خلال استخدامات الغاز والنفط المتوفره بالمنطقه لضمان عدم توقف عمل المحطات) مع توفير قدرات التعقيم و مرونة إستبدال الفلترات حسب نسبة الملوحة (لزياده احتياجات سكان المحافظة الذي تجاوز 4 مليون نسمة).
3. نصب منظومات امداد أنابيب جديده لنقل المياه المناسبه الى المراكز والتجمعات السكانيه في مدينه البصره

4. إنشاء مصنع أنابيب خاصه بمياه الشرب يؤمن بدائل عند صيانتها لتجاوز المنظومه المتهرأه الحاليه والتي تجاوز عمرها ال 80 سنه
5. - فتح النواظم التي تتحكم بالإطلاقات المائية التي تصل إلى محافظة البصرة لزيادة كمية المياه الواصله للمحافظه وهو الإجراء سوف تساعد على مواجهة مد اللسان الملحي من الخليج العربي إلى البصرة (بسبب ضعف تدفق مياه دجلة والفرات التي كانت تمنع تمددها).
6. - حمايه مياه مجرى شط العرب وبكافه تفرعاتها من التلوث لان المياه التي تصب فيها تحتاج الى مشاريع لمعالجة مياه الصرف الصحي بكل ما تحتويه من مواد ضارة وايضا معالجة الاضرار التي لحقت بالانهار الداخليه في المحافظه جراء التجاوزات ورمي المخلفات وتحولها الى مصبات للمجاري والنفايات وايضا معالجة المخلفات الصناعيه وتنقيتها قبل رميها في المنظومات المائيه.

حلول استراتيجيه

1. العمل الجاد على استكمال مشروع وزارة الموارد المائية ببناء قناة مائية موازية لمجرى شط العرب لاهياء الاراضي الزراعيه في المنطقه ولا زال العمل جار في المشروع ولكن بشكل متعثر ونقلت بعض التقارير ان أجزاء من القناة أصبحت مكبا للنفايات ومياه المجاري.
2. الاهتمام الاستثنائي بمشروع ماء البصرة الكبير والذي عند استكماله سيزود كافه سكان البصرة باحتياجاتهم من المياه الصالحة للشرب.
3. انشاء قناة لنقل المياه (جيده النوعيه) من الموصل بدلاً قناه البدعه وتنظم شبكة من الانابيب لتوزيع مياهها على مدن بغداد وواسط وميسان والبصرة وقناة مماثلة باتجاه محافظات صلاح الدين والفلوجه وبابل وكربلاء والنجف والقادسية والمثنى وذي قار لتكون المياه العذبة في وسط وجنوب البلاد معزولة تماماً عن الاستخدامات الاخرى المسببه لتلوثها وتسهيل التحكم بحجم الاطلاقات المائية
4. استيراد المياه من ايران وهو امر ممكن لفترات محدده ومؤقتة لكنه مكلف ويحتاج الى ادارة سياسيه وبنى تحتية متخصصه كما انه غير مناسب على المدى البعيد وفيه محاذير عديدة وكمثال على ذلك امتناع دول الخليج عن استيراد المياه من أي بلد آخر رغم امكاناتها الماديه الكبيره لأنها ادركت ان الاعتماد على دولة اخرى يضعف امنها القومي ويجعلها تحت رحمة الاخرين
5. نصب محطات تحليه المياه البحريه (كما في معظم دول الخليج العربي) وهو افضل الحلول واسرعها واكثرها نجاحا ويرجح المختصون هذا المقترح لاسباب عديده منها:
- a. ان مياه البحر مصدر دائم للمياه المستخدمه وبوتيرة انتاج مستقره وتكلفة انشاء وتشغيل محطات التحليه أقل من تكلفة انشاء وتشغيل المنشآت التقليديه الاخرى.
- b. تناقص تكلفة مشاريع التحليه خلال الاعوام الاخيره كما ان انجاز ونصب محطات تحليه تستغرق اشهر قليله.

c. للعراق اطلالة بحرية بطول 64 كم على خور عبدالله ويمتلك بحر اقليمي في الخليج العربي وهذا الجزء عرضة للتمدد وسيكون استثماره نقطة تحول للأجيال القادمة ان حركات المد والجزر التي تحدث مرتين في اليوم الواحد تخدم عمليات التحلية حيث تصل المياه الخام الى محطات التحلية بدون سحب من عرض البحر

6. بناء سد غاطس في الجزء الجنوبي من شط العرب لمنع توغل المد البحري ويكون ضمن منطقة فم النهر قريب من منطقة راس البيشة وحسب التوجهات الحديثة والتي تكون تحت عنوان تقنية Coastal Reservoir .

7. ان الدراسة الاولى للجدوى الفنية والبيئية والاقتصادية والتداعيات المستقبلية لاقامة سد في منتصف القناة او قريب على مدينة البصرة تشير الى وجود رؤى فنية متقاطعة وهذا ما ثبتته النتائج العلمية لنموذج محاكاة رياضي تم باستخدام تقنية الـ MIK21 .

لذلك تبقى الحاجة الى حسم الامر من خلال مؤتمر دولي علمي تخصصي يعقد في حضور مجموعات استشاريه فنية وبيئية محليه واقليمية وعالمية لمناقشة وحسم الجدول الدائر حول المشروع. لقد وضعت الحكومة العراقية حديثا مسودات لبناء هذا السد الكبير الغاطس والقاطع لمجرى شط العرب للتحكم في اطلاق كميات المياه من مياه مجرى شط العرب لمنع المياه البحرية المالحة من شمال الخليج العربي من التغلغل في عمق مجرى شط العرب.

الجوانب الايجابية للسد المقترح

يحد بناء السد من ظاهرة هدر المياه وجريانها باتجاه شمال الخليج وفي هذه الحالة يمكن الاستفادة منها للأغراض الزراعية وتربية الثروة السمكية والحيوانية فضلا عن تطوير مشاريع السياحة ومنع امتدادات الالسنه البحرية بمياهها المالحة داخل مجرى شط العرب.

الجوانب السلبية للسد المقترح

1. ان مدة انشاء السد طويله نسبيا وتتراوح ما بين 2-4 سنوات وهي تحتاج الى دراسات تفصيليه وموديلات رياضيه وحاسوبيه معقده اضافة الى دراسة جدوى اقتصادية ودراسة الاثر البيئي.

2. ان بناء سد امر غير منطقي لان التلوث في مياه مجرى شط العرب وتملح مياهه ليس مصدره البحر فقط ان تشترك الاهوار والاراضي الزراعيه ومياه البزل في تملح مياه شط العرب.

3. ان السد المقترح سيقيد من حركة التيارات في شط العرب وهو ما قد يسبب مشاكل بيئية في ظل تصريف مياه الصرف والنفايات الى المجرى مباشرة.

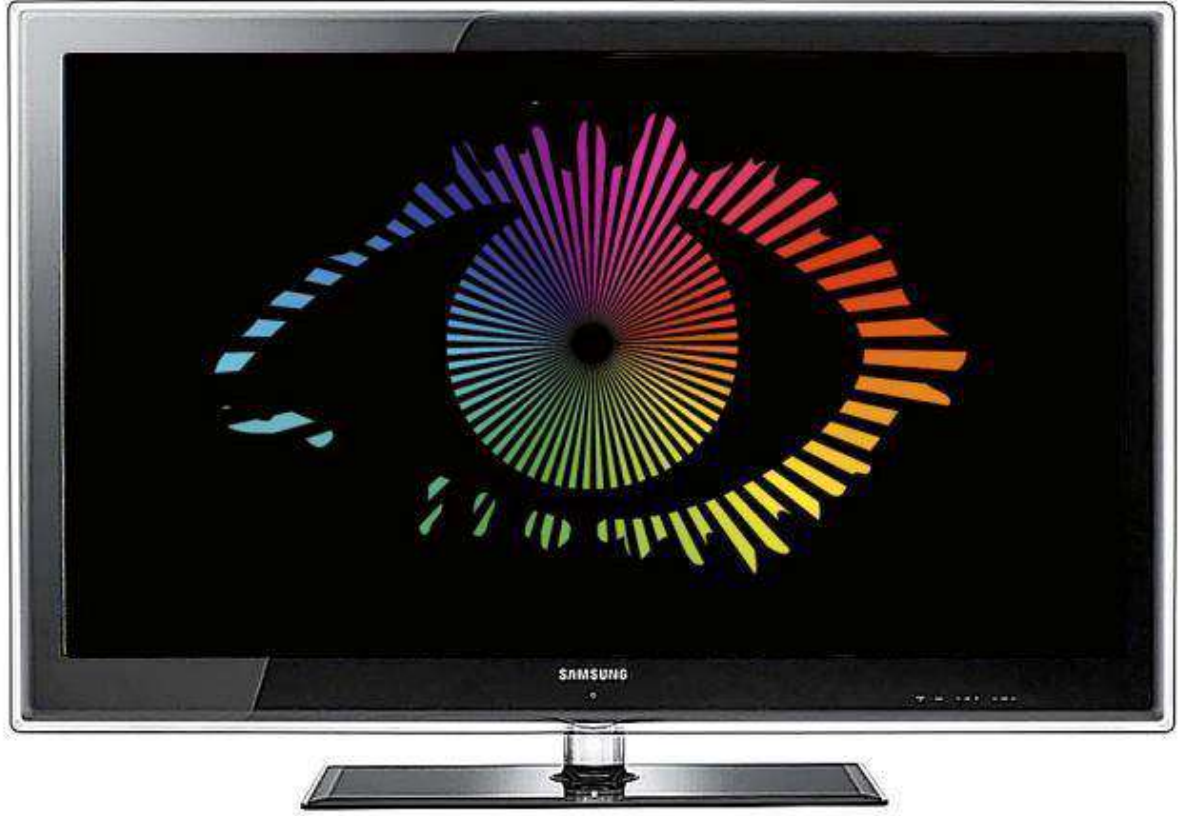
4. ان التكاليف الكبيرة للسد ستتعارض مع سياسة تقليص الانفاق الحكومي وستعكس على جودة المشروع.

5. ان تجربة محافظه البصرة مع المشاريع الاستراتيجيه غير مثمرة .

6. هنالك محاذير بيئية وهندسية محتملة منها رفع مستوى المياه الجوفيه في الاراضي الواقع على خلف السد على جانبي شط العرب.

7. من المتوقع ان يكون للسد تأثير سلبي على الحياة البايولوجية وتنوع الاحياء المائية في شط العرب.
8. من المحتمل ان لا يكون للسد اهمية مستقبلاً في حال حدوث تناقص غير اعتيادي للمياه في نهر دجلة وتقليص واردات المحافظات الجنوبية وخاصة البصرة.
9. أن مناسيب وكميات المياه اعلى السد ستأخذ بالازدياد اعتمادا على الطاقة التصميمية وعليه فأن المناطق التي تحيط بشط العرب تكون عرضة الى الغرق.
10. أن ارتفاع الاراضي على ضفتي شط العرب لا تسمح بإنشاء مثل سد حيث ان ارتفاع الاراضي على ضفتي الشط لا تتجاوز 2م
11. ان قرب مدينة البصرة ذات الكثافة السكانية العالية من ضفاف مجرى شط العرب يجعل من فكرة بناء السد مسألة معقدة حيث تعاني مدينة البصرة وفي ظروفها الحالية والطبيعية من ارتفاع مناسيب المياه الجوفية والتي لا تتجاوز نصف المتر تحت سطح الارض وفي بعض المناطق تكون اعلى من سطح الارض وفي هذه الحالة يمكن تصور حجم المشكلة التي ستسببها المياه الجوفية لو بدأ عمل السد وارتفعت المياه في شط العرب.
12. لازالت هناك انايبب للصرف الصحي التي تنتهي بقناة شط العرب او القنوات الاروائية المتصلة بشط العرب مما يعني ان المياه التي خزن أمام السد ستكون ملوثة وستزداد رقعة المياه الملوثة فيها.
13. القضاء على الملاحة في شط العرب الا بتنظيم بوابات تعمل هيدروليكيًا وضمن ادراه معقده تحول المناطق الزراعية على جانبي قناة شط العرب اسفل السد الى مناطق تغلب عليها الاملاح مسببة فقدان مساحات من الاراضي الزراعية.
14. إن إقامة هذا السد يعني غلق الممرات الملاحية المؤدية إلى الموانئ الإيرانية والعراقيه وهذا ما لا توافق عليه إيران وايضا العراق ولان اثارها السلبية ستشمل العراق وإيران لذا فان هذا المشروع سيكون له اثار طبيعیه سلبیه ومخاطر امنیه وسياسیه عديده لابد من الانتباه اليها وان نحث الخطى باتجاه تهيئة ونصب محطات التحلية العملاقة على غرار ما موجود في البلدان الخليجية.

تلفزيونك يتجسس عليك
الدكتور وسيم علوان علي الخليل
استشاري جراحة العظام والكسور والمفاصل



قد يصلح هذا عنوان لقصة من قصص الخيال العلمي، ولكنها حقيقة اثبتتها المختصون واضطرت الشركات المصنعة للتلفزيونات للاعتراف بذلك .
قد تكون جالسا مسترخيا تراقب التلفزيون مع عائلتك في غرفة المعيشة والكل يتصرف و يرتدي ملابسه على طبيعته لان البيت يعطي ساكنيه الشعور بالخصوصية والأمان، أو هكذا هو الاعتقاد السائد .ولكن واقع الحقيقة في الوقت الحاضر هو غير ذلك ، حيث يوجد شخص أو مجموعة أشخاص في مكان ما من العالم لا تعرفهم ولكنهم يعرفونك خير المعرفة و يعرفون حتى أسرارك الحميمة، لانهم يراقبون حركاتك في البيت وقد يراقبونك حتى خارج البيت أو في محل عملك . هؤلاء الأشخاص يستطيعون مشاهدة الملابس التي تلبسها والأكل الذي تأكله،

ويستمعون لكل كلمة تقال في البيت ويتابعون أي دخول لك أو لأفراد العائلة على قنوات التلفزيون وبرامجه بعض هؤلاء الأشخاص مجرمين وآخرين يعملون بصورة مباشرة أو غير مباشرة لصالح شركات كبيرة قد يعتقد البعض أنها مبالغ أو أنها إعادة كتابة لقصة الكاتب جورج اوريل والرمز "الأخ الكبير" ولكن بصورة علمية وعصرية. إنها حقيقة يجب على الجميع الاطلاع عليها لأنها تمس أشخاص في أي مكان في العالم، أشخاص ليس لديهم أي فكرة انهم ضحايا مؤامرة كبيرة.

جيسن هنتلي ((Jason Huntly استشاري تكنولوجيا المعلومات تجمعت لديه وقائع ومعلومات ان تلفزيونه الذكي (LG التلفزيون المتصل بالإنترنت) الذي في غرفة المعيشة يغزو بصورة سرية خصوصياته العائلية، حيث جذب نظره ان الإعلانات التي تظهر في تلفزيونه لها علاقة بنوعية البرامج التلفزيونية التي يشاهدها؛ فاذا شاهد برنامج عن السيارات فان معظم الإعلانات التي سيعرضها التلفزيون ستكون عن السيارات. قرر هنتلي ان يراقب المعلومات التي يرسلها ويستقبلها تلفزيونه الذكي، حيث قام بربط حاسوبه المحمول كجسر بين تلفزيونه الذكي و مستقبل الإنترنت (internet receiver) ، وسريعا ما اكتشف ان معلومات عن كل برنامج يشاهده وكذلك كل ضغطه على أي زر في جهاز التحكم في التلفزيون عن بعد يقوم تلفزيونه بإرسالها الى المقر الرئيسي ل LG في كوريا الجنوبية يبدو ان الشركة الإلكترونية تستعمل بيانات عملائها لزيادة أرباحها من خلال بيع هذه المعلومات لشركات الدعاية التي تستعملها لتحسين طرق التأثير الإعلاني على المشاهدين. ان ما أثار قلق هنتلي أكثر هو إرسال التلفزيون معلومات عن مجموعته الخاصة من تسجيلات الفيديو التي عرضها من خلال التلفزيون الذكي وكذلك أفلام كاميرة الفيديو خاصته التي استعملها خلال المناسبات

العائلية المختلفة، ان ما ضاعف من قلقه هو انه وبالرغم من قيامه بإلغاء خاصية مشاركة

المعلومات من الإعدادات الافتراضية لبرنامج تلفزيونه إلا ان التلفزيون استمر على إرسال

المعلومات ولم يستجيب لهذا التغيير. قام هنتلي بنشر ما توصل اليه في وسائل التواصل

الاجتماعي مما أثار ردود فعل عنيفة أجبرت الشركة على الإعلان إنها ستقوم باتخاذ الإجراءات

اللازمة بعد التحقيق.

السيد هنتلي كشف فقط قمة جل الجليد ، هذا ما يتفق عليه خبراء أمن تكنولوجيا المعلومات؛ إن

التلفزيون الذكي في تطور وصعود متواصل؛ في عام 2016 وجد له مكان في حوالي 50 % من

بيوت البريطانيين، إن هذه الجهاز الذكي يختلف عن سابقه التلفزيون التقليدي من حيث أنه

أساسا جهاز حاسوب متصل بشبكة الأنترنت فهو يستلم ويرسل المعلومات حيث ان مثل هذه

الأنشطة ضرورية لاستعمال التطبيقات اللازمة للقيام بالتسوق من خلال التلفزيون (مثل

أمازون)، وكذلك م ح م ل ببرمجيات وتطبيقات لمراقبة اليوتيوب و مشاهدة أفلام من خلال

نيتفليكس أو الاتصال الهاتفي / المرئي بواسطة السكايب. وحيث ان التلفزيون الذكي عمليا

وتكنولوجيا هو جهاز حاسوب لذلك فانه قابل للقرصنة ، في حين ان كل أجهزة الحاسوب

محصنة ببرمجيات حماية من الفيروس إلا ان التلفزيون الذكي مصنع من دون أي حماية ومن

غير الممكن تثبيت أي برمجية حماية له لاحقا.

خبير امن تكنولوجيا المعلومات والمبرمج لويجي اوريما (Luigi Auriemma) من مالطا

اثبت المخاطر التي تحملها هذه الأجهزة عندما اثبت إمكانية قرصنة أنواع مختلفة من تلفزيونات

سامسونغ الذكية؛ حيث استطاع تشغيل وإطفاء الجهاز والتحكم بالصوت وكذلك الدخول على

المعلومات التي يخزنها الجهاز عن عادات المشاهدة لمستخدم / مستخدمى الجهاز . لو كان

الشخص الذي قرصن هذا الجهاز لديه نوايا إجرامية فان بإمكانه الحصول على تفاصيل البطاقة الذكية لصاحب الجهاز والتي سبق وان استعملها صاحب الجهاز في مشترياته من خلال التلفزيون وباستطاعة قرصان المعلومات استعمال برنامج الشراء في التلفزيون للشراء أو تنزيل الأفلام من تطبيقات التلفزيون. خبراء آخرين اكتشفوا انه باستعمال برامج تجسس خاصة من الممكن الولوج عن بعد الى كاميرة الفيديو المتصلة بالتلفزيون الذكي وحتى بدون تفعيل ضوء الكاميرا الدال على ان الكاميرا بوضع التشغيل مما يسمح لقرصنة المعلومات مراقبة أشخاص وعوائل في غرف المعيشة أو النوم. الحقيقة ان العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات ولعدة سنوات مضت دائما ما يقومون بتغطية كاميرات حواسيبهم بشريط لاصق لتفادي القرصنة والمتلصصين، وهذه نصيحة جيدة لأصحاب التلفزيونات الذكية والتي كما وسبق القول ماهي إلا حواسيب.

هنالك أعداد متنامية من عصابات تكنولوجيا المعلومات (في أوروبا الشرقية، روسيا وأفريقيا) تقوم باستعمال برامج ت دعى ببيانات التعدين (data-mining programs) ، بواسطة مثل هذه البرامج تقوم العصابات بمسح الشبكة العنكبوتية بحثا عن تلفزيون ذكي سبق لمالكه وان ادخل بيانات بطاقة ائتمانه أثناء قيامه بالتسوق من خلال برامج التلفزيون أو مشاهدة فلم بعد دفع ثمنه.

بناء على ما يقوله روجر كريمز والذي نشر ثمانية كتب عن امن تكنولوجيا المعلومات ولديه خبرة 28 سنة في مجال عمله، تقوم هذه العصابات ببيع بطاقات الائتمان المقرصنة الى مجرمين آخرين محترفين حيث يكون سعر البطاقة الواحدة 2.20 دولار اذا كانت مقرصنة خلال ال 24 ساعة الماضية والبطاقة الأقدم من ذلك تكون ا رخص وذلك لوجود احتمال ان تكون بيانات البطاقة قد تم تغييرها أو قد تم إيقاف تفعيل البطاقة. بالإضافة لكل ما تقدم من

معلومات قد تكون غير معروفة ومفزعة لعامة الناس؛ ثمة قرصنة آخرين على مستوى عالي
 وخاص، انهم قرصنة الأسرار الصناعية والتجارية حيث وفر لهم التلفزيون الذكي فرص
 أفضل في مجال عملهم، ويبقى التجسس الأمني والعسكري الهم الأكبر لكل الدول
 والحكومات حيث ان التقدم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات اجبر الدول على اتخاذ إجراءات
 وخطوات غير مألوفة وكما يحدث الآن من موجة معارضة كبيرة من عدة دول لاستعمال أجهزة
 تكنولوجيا المعلومات التي مصدرها جمهورية الصين الشعبية (هواوي مثال على ذلك
)؛ ان عملية تصنيع وتجهيز ومن ثم تجميع الأجهزة الإلكترونية المختلفة أصبحت كبيرة
 ومتشعبة مما يجعل إمكانية الحصول في الوقت الحاضر على جهاز إلكتروني يخلو من أجزاء صنعت
 في الصين شبه مستحيلة.
 أكدت الـ CNN في تقرير لها ان تلفزيون سامسونج الذكي يتجسس على مستخدمه ك
 ل ما ف عل وأستعمل المستخدم خاصية الأمر الصوتي ، هذه الخاصية التي تمكن مستعملها من
 التحكم بالتلفزيون بالصوت بدلا من استعمال جهاز التحكم عن بعد والضغط على الأزرار .
 ولكن تفعيل هذه الخاصية تمكن التلفزيون من الاستماع الى كل ما يقوله المستخدم أو كل
 متواجد داخل نطاق مدى الاستقبال الصوتي للجهاز، ان ما يسمعه التلفزيون لا يعني انه سينتهي به
 لان هناك احتمال كبير ان يجد طريقه من خلال الأنترنت الى مستمعين آخرين ذوي خلفيات
 ونوايا مختلفة ما تقدم يجب ان لا يفاجئنا لأنه يوما بعد يوم أعداد وأنواع الأجهزة
 الإلكترونية والحواسيب المتصلة بالأنترنت حولنا في تزايد ومعظم هذه الأجهزة تستمع لما
 حولها، الهاتف الذكي يستمع لنا عند إجراء المحادثات الصوتية والمرئية ولكن الميكروفون دائما
 موجود في الهاتف الذكي وهناك قرصنة وحكومات بالإضافة الى شركات يستطيعون تشغيل
 الميكروفون

بدون علم صاحب الهاتف . هذا ليس كل شيء فالهواتف الذكية مثل إيفون وسامسونج مزودة بنظام معالجة الصوت ولكن لتفعيل ذلك يجب الضغط على زرارة التشغيل؛ ولكنها في ذات الوقت تحوي في نظام التشغيل على خاصية التشغيل طوال الوقت؛ بينما يتمكن الفيس بوك من تشغيل الميكروفون عند استعمال التطبيق.

تقول ال CNN في تقريرها ان البريد الإلكتروني والفيس بوك يراقب ما تكتب ويرسل لك الإعلانات على ضوء ذلك، و ي عتقد ان سكايب لا يفعل ذلك . تقول صحيفة ديرشبيغل الألمانية ان وكالة الأمن الوطني الأمريكية (NSA) تقوم بالتنصت عليك وعلى الشركات التي تنصت عليك لأنها ومنذ عام 2011 تستطيع الوصول الى كافة المعلومات في خوادم شبكة الأنترنت.

عندما ترسل أجهزة سامسونج (للتوضيح ان شركة سامسونج ليست الوحيدة إنما تذكر هنا كمثال للشركات المماثلة) المعلومات الى الشركة الام، تقوم الشركة بأرسالها الى طرف ثالث وكما هو مكتوب في وثيقة السياسة الخاصة بالشركة (privacy policy) والطرف الثالث هنا هي شركة غير معروفة لعامة الناس تدعى (NUANCE) حيث تقوم هذه الشركة بتحويل الصوت الى كتابة؛ في حين تتعهد سامسونج بأتلاف المعلومات بسرعة ولكن هناك شركات وبالطبع حكومات تحتفظ بها لوقت غير محدد بتعتبر مثل هذه المعلومات كنز للمجرمين وخصوصا انه ليس من المستحيل عليهم قرصنتها؛ والذاكرة لازالت تحتفظ بحوادث قريبة مثل قرصنة : حسابات النظام الصحي البريطاني، شركة سوني و بنك جي بي مورغان الأمريكي....

الكل يعطي موافقته على الوثيقة الخاصة بسياسة الشركة من دون تدقيقها، في وثيقة سامسونج التي تتضمن حوالي 1500 كلمة هناك جملة اغلب عملاء الشركة لا يقرئونها، وهذا نصها:

رجاء الانتباه الى ان أي كلمة منطوقة أو حديث شخصي واي معلومات حساسة ستكون من

ضمن البيانات الملتقطة والتي ت نقل الى طرف ثالث .
في العصر الذي نعيشه الآن التلفزيون الذكي ليس الوحيد الذي يتابعك، أي جهاز إلكتروني
شخصي أو عام متصل بالإنترنت من الممكن ان يتجسس عليك بطريقة أو أخرى،
جهاز هاتفك
الخلوي يستطيع تحديد وتسجيل موقعك ومع من أنت جالس (على افتراض ان جليستك
لديه

هاتف خلوي)، السيارات الحديثة مزودة بأجهزة كومبيوتر تسجل الموقع، السرعة
ووضع مقود
السيارة وضغط الإطارات وحتى قوة الضغط على دواسة الم وقف ومثل هذه
المعلومات تشكل
فرق كبير للشرطة ولشركات التأمين، ومع انتشار كاميرات المراقبة الأمنية وطائرات
المراقبة
وأجهزة التسجيل عن ب عد فان الجميع معرضين للمراقبة والتعقب والتنصت في أي
وقت ومكان.
وقد لخصت جريدة الغارديان البريطانية اهم التقنيات المتداولة في حياتنا اليومية
وكيفية تجسسها
على مستخدميها:

1-بالإضافة الى التلفزيون الذكي فان المشاركة الفعالة في الفيسبوك من خلال استعمال
زرارة-

الإعجاب أو التعليقات ي م كن الموقع من معرفة المواقع الإلكترونية الأخرى التي
تدخل عليها،
فيتبعونك حول الإنترنت ويستخدمون تلك المعلومات لتقديم إعلانات موجهة ومحتوى
أفضل
يلائملك.

2-إما خدمة التعرف على الموقع في الهاتف النقال فإنها تسجل باستمرار كافة المدن
التي-

زرتها مؤخراً، وكذلك المواقع التي ترددت عليها في تلك المدن بما في ذلك منزلك
ومكان

عملك، وأماكن تسوقك المعتادة .. إلخ وهذه المعلومات من الممكن استرجاعها
بواسطة برمجيات
ليس من الصعب الحصول عليها.

3- شركة أوبر تحتفظ ببيانات رحلتك بسيارة الأجرة وقد سبق وان اعتذرت الشركة
عن استغلال تلك البيانات لأغراض تسويقية.

4- يعمل الهاتف المحمول من خلال إرسال اتصالات مشفرة من وإلى أبراج الإشارات

اللاسلكية، وفي المدن تنتشر هذه الأبراج بكثرة وقد يكون هاتفك في نطاقها في وقت معين، حيث يرتبط الهاتف النقال بأقرب برج إليه، وعندما يتحرك المستخدم ينتقل الارتباط إلى البرج التالي الأقرب (والأصوات المزعجة التي تسمعها عند وضع هاتفك قرب مكبر صوت مكشوف) هي محاولات هاتفك تأكيد موقعه مع أحد الأبراج، بعبارة أخرى فإن لدى شبكة الهاتف المحمول سجلا بالأماكن التي كنت فيها بدقة عالية؛ وذلك بتحديد مدى أقرب برج إشارة الى هاتفك النقال في وقت تواجدك في محيط نطاق عمل برج الإشارة وقد تزيد الدقة بكثير عند استخدام المعلومات من أبراج أخرى في المنطقة.

5- تتضمن الصور الرقمية معلومات عن الصورة تعرف باسم بيانات إكسيف (Exif data) وهدف هذا البرنامج هو حفظ معلومات مثل فتحة عدسة الكاميرا والبعد البؤري؛ ومثل هذه المعلومات تساعد المصورين تحسين وتقييم أدائهم ، كما وأنه ي ستخدم من قبل المحترفين لتضمين الصورة معلومات عن جهة الاتصال وتفاصيل حقوق الطبع، وفي هذه الأيام بإمكان الهواتف الذكية أو الكاميرات الرقمية الحديثة تضمين الصورة معلومات بالمكان الذي تم التقاطها فيه من خلال ميزة نظام تحديد المواقع الجغرافية (جي بي إس) في الهاتف، لذلك يجب الحذر عند مشاركة الصور مع آخرين.

6- باستخدام برنامج للتعرف على الوجوه في الصور التي يتم تحميلها على الموقع فإن بإمكان فيسبوك وغوغل البحث في الصور المحملة في الموقع لإيجاد صورة تضمك مع أشخاص لم يسبق لك وأن تعرف بوجودهم أو بوجود هذه الصورة ويعرض عليك مقترحات بمن تضيفه منهم، ويذكر أنه في 2012 أجبر فيسبوك على إلغاء هذه الميزة في أيرلندا بذريعة استخدامها من دون إذن.

كل هذا يجب ان يتوقف ويتغير، هناك حاجة لتنظيم التنصت من حيث المادة المتنصت عليها وكيفية التعامل مع هذه المواد؛ وللوصول الى ذلك هناك حاجة لمعرفة المدى الكامل لأساليب المراقبة هذه (من حيث من يتنصت ويراقب وما مصير البيانات المتجمعة من ذلك). بالرغم من ان معظم الشركات المصنعة للأجهزة الذكية التي هي على تماس مباشر و يومي مع أفراد المجتمع قد قامت مؤخرا بتعديل وثيقة السياسات الخاصة بالشركة ولكن هذه الوثائق لازالت ملغومة بجمل وفقرات غير واضحة أو مفهومة للشخص العادي بالإضافة الى ان هذه الجمل والفقرات مكتوبة بحروف صغيرة ومدفونة بين جمل وفقرات غير واضحة المعنى للقارئ وفي أحيان كثيرة مصحوبة بجمل تتضمن ما يشبه التهديد من ان عدم الموافقة قد يؤدي الى عدم حصول المستخدم على الخدمات المثالية المتوقعة من الجهاز.

الخصوصية الشخصية هي حق طبيعي من حقوق أي فرد من أفراد المجتمع وفقدانها يعد انتهاك لحقوق الإنسان ولأحد أسس قيام وديمومة المجتمعات المتحضرة.

سدني / أستراليا / حزيران 2019

المصادر وللاطلاع أوسع على الموضوع:

<https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-2513592/Is-TV-spying-YOU.html>

<https://www.smh.com.au/technology/lg-australia-investigates-smart-tv-spy-claims-20131121-hv3nx.html>

<https://edition.cnn.com/2015/02/11/opinion/schneier-samsung-tv-listening/index.html>

<https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2015/2/12>

- طرق ست /

عليك التقنية بها تتجسس

الارهاب والعنصرية وجهان لعملة واحدة. "كل الإدانة لجريمة " كرايس جيرج "

لجنة العمل المشترك لمنظمات الجالية العراقية

هزت العالم ظهر الامس اخبار المجزرة البشعة التي ارتكبتها ايادي العنصرية والتي استهدفت مسجدين في "كرايس جيرج" في الجزيرة الجنوبية من نيوزلندا

عشرات الابرياء ، بضمنهم العديد من النساء والاطفال، قتلوا بدم بارد وبوحشية متناهية خلال دقائق في جريمة لم يغب عنها عنصر التخطيط، نفذت مع أقصى الاصرار والتعطش للقتل.

أن هذه الفعلة الشنيعة المغرقة في تطرفها لاتتم الا عن إجرام سافر وروح مشبعة بالعنصرية ومشاعر الحقد الكراهية الغريبة على مجتمع مسالم ومتحضر كالمجتمع النيوزلندي .

أن ادانتنا لهذه الجريمة البشعة لا حدود لها ولا يخامرنا أدنى شك بأن إدانة كهذه هي موقف الجميع من أصحاب الضمائر والحريصين على انسانية بني البشر بغض النظر عن اعراقهم وقومياتهم واديانهم واللوانهم.

أن المجزرة التي توحد فيها الارهاب مع العنصرية هي مساس خطير بالأمن المجتمعي الذي يحرص الجميع على أن يظل دعامة أساسية لمجتمع مسالم كالمجتمع النيوزلندي ومظلة يستفيئ بها كل مواطنيه.

يخطيء من يعتقد أن للعنصرية والتطرف ، مثلها مثل الارهاب والتكفير، هوية او جنسية أو دين ،فهي يمكن أن تطول الجميع ، مهاجرين او سكان اصليين، عاجلا أم آجلا، بشكل مباشر أو غير مباشر.

لقد أدنا بأعلى الأصوات من قبل كل فضاعات الارهاب والتكفير، وكانت لنا وقفاتنا واحتجاجاتنا العديدة بالصد من تلك الفضاعات اينما ارتكبت ،وبخاصة تلك التي قامت بها داعش و أخواتها.

لن تكف الادانات ولا المطالبات باقصى العقاب لمرتكبي هذه الجرائم فالمطلوب أبعد من ذلك بكثير .

المطلوب إجراءات أكثر فاعلية في منع هذه الجرائم قبل حدوثها، تشديد الحظر على العنصرية ، سلوكا وتجمعات وافرادا ومنابر اعلامية ، و سياسة مجتمعية تسعى إلى تصفير اية توترات او احتقانات، إضافة إلى إجراءات تحول دون انتشار الأسلحة الخ.

كل الإدانة لجريمة كرايس جيرج

كل الرحمة لضحايا الجريمة

عميق مواساتنا وخالص تعازينا لعوائلهم

لجنة العمل المشترك لمنظمات الجالية العراقية

- جمعية النساء الآشورية
- جمعية بيت المندائيون.
- جريدة "بانوراما"
- حزب بيت نهرين الديمقراطي
- الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)
- حركة التيار الصدري
- الحزب الشيوعي الكردستاني.
- الرابطة الكلدانية (مظلة تضم اكثر من 20 جمعية بضمنها "جمعية المرأة الكلدانية ")
- رابطة المرأة العراقية .
- رابطة المرأة المندائية
- الصالون الثقافي.
- مركز كردستان العلمانية .
- لجنة الدفاع عن حقوق الانسان -استراليا
- ممثلية اتحاد الجمعيات المندائية في المهجر
- مركز اعمار العراق الاعلامي
- " جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا"
- منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي



جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا تنظم سيمنار "أزمة المياه في العراق .. البصرة وشط العرب نموذجاً"



أقامت جمعية الاكاديميين العراقيين في أستراليا ونيوزلندا اليوم الأحد الموافق 24 من آذار ، سيميناراً بعنوان " أزمة المياه في العراق .. البصرة وشط العرب نموذجاً" بحضور نخبة من الباحثين والمهتمين

ادار السيمينار المهندس الاستشاري هاني كوركيس عضو الهيئة الادارية للجمعية الذي افتتح السيمينار بالترحيب بالحضور ثم دعا الجميع الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا الجريمة البشعة في مسجدي كرايس جيرج في نيوزلندا وكذلك ضحايا الفساد وسوء الادارة الذين فقدوا غرقا في حادثة العبارة في الموصل.

بعدها عرف المهندس كوركيس بالسيمنار ومحاوره الثلاث ليقدم بعدها د احمد الربيعي رئيس جمعية الاكاديميين الذي رحب مرة اخرى بالمساهمين في السيمينار وحضوره ليشير بعدها الى عالمية ازمة المياه وتزايد اهمية "الامن المائي" في استراتيجيات الدول ثم تناول هذه الازمة في العراق بأبعادها المختلفة :

١ . تأثير السياسات العامة والمائية لدول الجوار المتشاطئة مع العراق (خاصة تركيا وايران).

٢ . زيادة الحاجة المرتبطة بالتزايد السكاني وبتنوع اشكال الاستعمال المجتمعي والانتاجي

٣ . سوء الادارة و شلل المؤسسات وغياب التخطيط وتفشي الفساد .

٤ . التغيرات المناخية والتصحر وغيرها مما ابتلت به دول عديدة ، خاصة في الشرق الاوسط.

بعدها قدم المهندس **هاني كوركيس** لمساهمين بعد التعريف بكل منهم :

١. البروفسور **مقداد الجباري** ،القادم من ملبورن : "ازمة المياه في العراق- تاريخها ، حجمها ، تأثيراتها ، الحلول الملموسة " .

٢. **د قاسم العيساوي** ، القادم من ولونغونغ : : " معالجات حديثة لملوحة شط العرب " - اطروحته لشهادة الدكتوراة .

٣. **المهندس الاستشاري فراس ناجي** : " مقارنة نحو إدارة الموارد المائية بصورة متكاملة و مستدامة " .

ثم فتح باب المناقشة والاسئلة للحضور ، وكانت المساهمات اسئلة ومداخلات في صميم الموضوع شارك فيها اغلب الحضور منهم ، الاستاذ الدكتور داخل حسن جريو، د علاء حسن والدكتور الربيعي والدكتورة بشرى العبيدي والشاعر الاعلامي وديع شامخ والمهندس كوركيس والمهندس دانا كركوكي والمهندس وليد يوخانس

هذا وسيتم ارسال الدراسات والتوصيات التي حوتها الاوراق الثلاث الى الجهات المعنية في العراق للاستفادة منها باب المعالجات المتطورة لهذه الازمة الخطيرة، كما سيتم اصدارها في ملف خاص في العدد القادم من مجلة " الاكاديمي " التي تصدرها الجمعية.

التصوير : **الزميل جليل دومان** .

مهندس الامسية : **المهندس دانا كركوكي**.

جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا



















موقع جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا

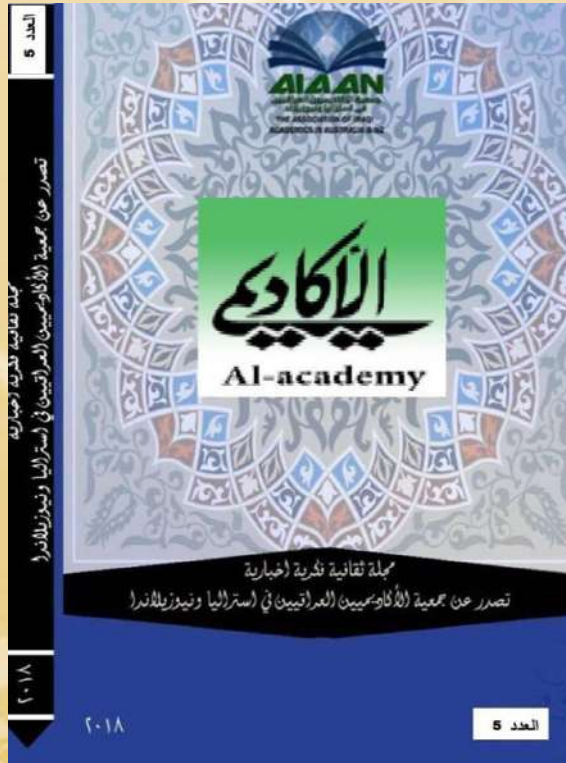
[/http://www.iraqiacademics.com](http://www.iraqiacademics.com)

اطلقت جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا موقعها الالكتروني الذي جاء
حسيلة جهود دؤوبة تصدرها الزميل المهندس هاني كوركيس عضو الهيئة
الادارية للجمعية.

الموقع يحتوي ابوابا مختلفة للتعريف بالجمعية وانشطتها وانشطة واخبار
الوسط الاكاديمي وراوبط مهمة للاكاديميين بالاضافة الى اعداد مجلة "
الاكاديمي " كاملة.

الطموح ان يتطور الموقع لكي يتحول الى منبر للتعريف بالاكاديميين العراقيين
وانجازهم في العراق والمهجر ورصد التطورات العلمية في المجالات المختلفة.

هي دعوة أيضا لكم جميعا للإسهام برفد الموقع بالمقالات والبحوث والأخبار
الأكاديمية والعلمية وكذلك الترويج للموقع وإرساله عبر شبكة اتصالاتكم.



تشكيل " الجمعية الطبية العراقية في استراليا ونيوزلندا "

مع التزايد المضطرد في إعداد أطباء الاختصاص والأطباء المتدربين في المستشفيات والأطباء العاملين في البحوث في الجامعات ومراكز البحوث من العراقيين في أستراليا وكذلك الأطباء القادمين من العراق للتخصص في أستراليا ، ومع تنوع حاجات هؤلاء الأطباء وزيادة متطلبات التدريب والعمل تبلورت الحاجة لأطوار يجمعهم و يقوي من فرص عملهم والتحاقهم ببرامج التخصص والبحوث من جهة ويقوي من الروابط الاجتماعية والثقافية بينهم وبين عوائلهم ويوفر فرصا أفضل لدعم زملائنا من أطباء العائلة و خدمة أبناء جاليتنا العراقية والعربية إلى جانب خدمة المجتمع الأسترالي

وقد قطعت مساعي تشكيل هذه الاطوار (الجمعية) اشواطا كبيرة شملت تدارس أهداف ودوافع الرابطة وبلورة مسودة دستورها وإعداد موقع اليكتروني متقدم لها بالإضافة إلى صفحة الفيسبوك و كروب في الواتساب والتقدم بطلب تسجيل الرابطة في الدوائر الرسمية

لقد شمل هذا التحرك زملائنا في نيو ساوث ويلز والولايات الاسترالية الأخرى وكان التجاوب مطلقا من قبل كل الزملاء الذين جرى الاتصال بهم فيما يستمر الاتصال بالزملاء الآخرين في جميع الولايات

اننا نتطلع أن تغطي هذه الرابطة في نشاطاتها وخدماتها :

-**الأطباء الاختصاصيون** بما فيهم القادمون حديثا إلى أستراليا .

-**أطباء المستشفيات** من المنتظمين في برامج الاختصاص او ممن ينتظرون القبول فيها .

-**أطباء البحوث في الجامعات ومراكز البحث** .

-**الاطباء القادمون من العراق في بعثات للتخصص في استراليا** .

دعم "اطباء العائلة " من خلال ممثلين من الكلية الملكية للأطباء العموميين ، ومساعدة **الأطباء القادمين** الى أستراليا في معادلة شهاداتهم والحصول على فرص العمل

دعم الجالية العراقية والعربية والمهاجرة ورفع مستوى الوعي الصحي لها .

دعم النهوض بالطب وزملائنا الاطباء في العراق .

ان لجنتنا وهي تتوجه لإطلاق هذه الرابطة في اجتماع عام لاحقا تدعو زملائنا إلى أن يساهموا فيها والاستفادة من خدماتها والمشاركة في أنشطتها

للمزيد من المعلومات والتسجيل يمكن الاتصال بالايملات :

hillsspecialists@bigpond.com

yasserkhatib@hotmail.com

ahmadalmusa2@gmail.com

اللجنة التحضيرية :

NSW

د مريم جوزيف . د منجد المدرس . د ياسر الخطيب . د احمد الربيعي

د مهند جابر

د محمد بابا

د سنان البياتي

د سارة الخطيب

د وصال الموسوي

د عماد محمود

د وائل الدوري

د وسيم العلوان

د عبد الرضا الزهيري

د نسرين شماس

د قمر هورمان

د نيان رشيد

د رينوار ريبين

د انس نعيم

د زيدون الفلاحي

د سرمد بهنام

ACT

د احمد السامرائي
د عادل حسين
د مؤيد الاسدي
د محمد العلي
د صافي البكاء
د محمد الهنداوي

VICTORIA

د علي صفا
د سلوان الصالحي
د طالب طاهر
د ميديا بطرس صليوا
د بسام توفيق
د مسلم اسدي

QUEENSLAND

د مظفر عباس
د حيدر الصايغ
د هدى صفا

WEST AUSTRALIA

د جعفر شحادة
د كريم غانم

SOUTH AUSTRALIA

د افضل فضيل
د عبد الرزاق موسى



الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين وجمعية الاكاديميين العراقيين يحتفيان بنخبة من الكفاءات العلمية والادبية

عندما يجتمع العلم بالأدب

ينظم الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي بالتعاون مع جمعية الأكاديميين العراقيين في أستراليا ونيوزلندا ، جلسة تكريمية لنخبة من الكفاءات العلمية والأدبية، تحتفي خلالها بهم وبمنجزهم العلمي والأدبي المتميز ، كما تعرض نماذج لأعمالهم.

تستهل الأمسية بوقفة حداد تليق بأرواح ضحايا العبارة في الموصل يساهم فيها الشاعر حيدر كريم.

كما يتخللها تكريم خاص للشاعر الكبير وديع سعادة احتفاءً بفوزه بجائزة "الاركانة الادبية" العالمية .

المكرمين هم:

١. المفكر ماجد الغرباوي ،

٢. الدكتورة المعمارية إيمان العطار، قادمة من ملبورن

٣. الدكتور الباحث محمد جبار الزريجي ،قادمة من نيوكاسل

٤. الأدبية هند العميد ، قادمة من بيرث

وسيكون برنامج الأمسية شاملاً لعرض كتب المكرمين مع فقرات مهمة تليق بهذا الحدث.

خاتمة الأمسية فقرة من الابداع الموسيقي للفنان انمار الشاعر.

الزمان : الساعة الخامسة والنصف من عصر يوم الأحد الموافق
2019/04/07

المكان : قاعة اليزابيث في نادي الماونتييز . على العنوان التالي:

الوصاية تاريخية
حفظها الاشراف



اسلم میخائیل حداد - سدنی

[illegible]

تغييرات على Work Bonus (مكافأة العمل)

[illegible]

Phone us today
1800 776 646

قال إنه كان يعيش مثل موقوف في سجن شديد الحراسة
والد أسأخ يطلب إعادته إلى أستراليا



في السويد التي تنتهج بالإنفاذ
في اسطنبول ضد العنصر من ذلك
ينجمن
في السويد هذا الإسرائيلي في الولايات
للشدة
للمشقة
في الإسراء للشباب في فرصة
عولمانيات، تتسحق عقوبة بالسجن

تسجل الآن للانتخابات الفدرالية ٢٠١٩

[illegible]

مبنى الجامعيين العراقي الأسترالي وجمعية الأكاديميين
العراقيين في أستراليا ونيوزلندا
يلتقيان سفيرة أستراليا في العراق

[illegible]

الصورة التي يقدمها الإعلام الغربي حول التطرف والإرهاب



بقلم علا بیاض - سیدنی

[illegible][illegible]

الإعلام مابعد شجمات باريس نوفمبر 2018

بجانب وسائل الإعلام، أقره مابعد شجمات باريس نوفمبر ستشرين
الي 2018 الأمر الذي أثار انتقادات من مسؤولي هيئات ومؤسسات، وتم
وتيرة شملت الإعلام الضوء على تلك المواقف داخل مؤتمر جوهرياً
الانفاق العقلية الحيوية الروسية في سوريا، وبذلك تطلعت مقبلة
ان عن مدى جرائفه في سوريا، لمشيئة شديدة، في وسائل الإعلام
فا عروا لا استثناء زيادة حادة وصلت إلى 150 في المائة -بحسب-
رثة السابقة، وفقاً لتقرير نشرته روسيا اليوم في 26 غراري

[illegible][illegible]

الصالون الثقافي " يحتفي بالشاعرة المبدعة " دنيا ميخائيل القادمة من أمريكا

شهدت قاعة اليزابيث في نادي الماونتينز يوم الأحد الموافق 5-5-2019 احتفاءً باذخاً بالشاعرة العراقية دنيا ميخائيل القادمة من أمريكا ، نظمه الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي، وبحضور جمهور نوعي اكتظت به قاعة الاحتفاء ومن مختلف الأطياف العراقية والعربية ، وبحضور إعلامي مميز شمل المفكر الاديب ماجد الغرباوي مدير مؤسسة المثقف والفنان سمير قاسم مدير مكتب الفضائية العراقية في سيدني والمخرج غازي ميخائيل مدير مكتب فضائية عشتار في سيدني والإعلامي منذر عامر عن صحيفة العهد والإعلامي ممدوح سكرية رئيس تحرير جريدة " الأوزيرفر.

وقد اشتمل برنامج الحفل على الفقرات التالية

-*تقديم وترحيب عام لعريفي الحفل " سحر كاشف الغطاء وسميح موسى-

كلمة منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي القاها الدكتور أحمد الربيعي الذي رحب بالشاعرة الضيفة وبالحضور وتحدث عن احتفاء المنتدى بالمبدعة دنيا ميخائيل في عام 2009 وعن مسيرة كل من المنتدى والشاعرة خلال تلك السنوات العشر ، فالمنتدى تحول من منظمة صغيرة الى مظلة كبيرة جمعت منظمات عدة هي " الصالون الثقافي " و " جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا " و " لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا " اضافة الى لجانها الفعالة مثل " لجنة المرأة والتصميم " و " لجنة الاطباء " و " اللجنة الاجتماعية " و " لجنة اسناد اللاجئين والمهاجرين " و ؛ لجنة الاعلام " مشيرا الى تبوء المنتدى مكانة مرموقة أهله لأن يفوز بجائزة زيست لأفضل منظمات المجتمع المدني الاسترالية ولأن يتمتع بمكانة متميزة في الاوساط العراقية والاسترالية . اما ضيفتنا الشاعرة دنيا ميخائيل فقد واصلت مسيرتها الابداعية لتكرس صدارة شعرية متميزة في الاوساط العراقية والعربية والأمريكية ولتحصد المزيد من التكريم والجوائز لكنها ظلت مشدودة الى عراقها وبقيت مسكونة بقضية الانسان فردا ومجتمعا في كل كتاباتها .

- فلم وثائقي بعنوان " الغريبة " عن الشاعرة تضمن صور من سيرتها وشهادات لشخصيات ادبية بارزة شملت الاديب الكبير محمد خضير والناقد الكبير د حاتم الصكر الفيلم من اعداد الشاعر وديع شامخ الذي قام باللقاء الصوتي بالاشتراك مع الاعلامية هديل صباح .

- ورقة منسق الصالون الثقافي الشاعر وديع شامخ في تقديم الشاعرة تحت عنوان " الحب والحرب وقلب دنيا الغجري " التي حوت اضاءة جميلة جمعت السيرة مع التقييم والتعريف النقدي

الشاعرة دنيا ميخائيل التي اعتلت المنصة لتسحر الجمهور في قراءة شعرية متنوعة ضمت قطعاً من قصائد مختلفة لها

-* الشاعر والفنان غسان علم الدين شارك في فاصل موسيقي ، غنائي وشعري جميل شد الجمهور واضفى على الامسية المزيد من الدفء والجمال

قصيدة متلفزة للشاعرة دنيا ميخائيل بعنوان " كنت مسرعة " مع الاوركسترا العربي -

-*ثم فتح الباب لحوار مفتوح بين الشاعرة والجمهور اداره الزميل منسق الصالون الشاعر وديع شامخ وساهم فيه نخبة من الحضور " الشاعرة أمان السيد ، الدكتورة بشرى العبيدي ، الدكتور احمد الربيعي ، الفنان والشاعر غسان علم الدين ، الشاعر أميل عامر ، المهندس دانه كركوكي، الاعلامي ممدوح سكرية ، الشاعر سرمد اسطيفانوس، السيدة نغم عزت "

مسك الختام

توقيع كتاب "الغريبة بتائها المربوطة"، والذي شهد إقبالاً رائعاً من الجمهور . وقد تم تكريم الشاعرة من قبل الدكتور احمد الربيعي والدكتورة بشرى العبيدي بجائزة خاصة تثمينا لابداعها الثر.

شكرا من القلب لجمهورنا الوفي ، والشكر موصول الى الزملاء الاعلاميين الذين غطوا الحفل تلفزيونيا وهما " الزميل الاعلامي سمير قاسم مدير قناة العراقية والزميلة الاعلامية هديل صباح ، والمخرج غازي ميخائيل مدير قناة عشتار الفضائية ، والزملاء الاستاذ الاعلامي ماجد الغرباوي رئيس تحرير صحيفة المثقف الغراء والزميل منذر نعيم عن جريدة العهد الغراء والزميل ممدوح سكرية رئيس تحرير جريدة الابزيرفر ، والشكر ايضا لكل الزملاء ممثلين الاحزاب والتيارات والمنظمات .

الشكر والمحبة الكبيرين لفريق الصالون الثقافي الذي شارك في التحضير للامسية وهم " الزميلات نادية البدري ، ماجدة السبتي ، والزملاء سميح موسى ، ليث سامي ، جمال سامي ، زيا يوخنا " .

وشكر خاص وكبير للزميل كاكه دانه على جهوده الكبيرة في ادارة الجانب التقني في الامسية وإخراجها بكل روعة جمال .

من تغطية الفضائية العراقية للامسية

<https://www.facebook.com/199044047347891/videos/2325133137806644/?type=2&theater>

لجنة الاعلام
منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي

تصوير الزميل جليل دومان - نائب رئيس منتدى الجامعيين

نبذة عن الشاعرة دنيا ميخائيل الشعري:

• خريجة جامعة بغداد / أدب انكليزي ، أكملت دراستها العليا في جامعة وين ستيت لتحصل على الماجستير في الآداب الشرقية ، تعمل الآن أستاذة للغة العربية وآدابها في جامعة أوكلاه ، ولاية ميشغان في الولايات المتحدة الأمريكية .

• حاصلة على عدة جوائز عالمية منها:

جائزة حقوق الانسان في حرية الكتابة من الامم المتحدة عام 2011 ،
جائزة كوكنهايم " 2018 " ،
جائزة كريسكي للآداب والفنون 2015 ،
الكتاب العربي الأمريكي 2011 ،
جائزة القلم 2006 .

• صدر لها:

- الغربية بتائها المربوطة، دار الرافدين، ٢٠١٩
- في سوق السبايا، منشورات المتوسط، ٢٠١٧
- الليالي العراقية، دار ميزوبوتاميا، بغداد، 2013
- يوميات موجة خارج البحر ، طبعة ثنائية بالعربية والانجليزية، نيو دايركشن،
نيويورك، 2009
- الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1995
- الحرب تعمل بجد، النسخة الانجليزية، نيو دايركشن، نيويورك، 2005
- طبعة ثانية، دار كاركانيت، لندن، 2006
- النسخة العربية، دار المدى، دمشق، 2000 ، طبعة ثانية، الغاؤون، 2011

- على وشك الموسيقى، دار نقوش عربية، تونس، 1997
- مزامير الغياب، دار الأديب البغدادية، بغداد، 1993
- نزيف البحر، مطبعة عشتار، بغداد

• ترجمت أعمالها الى لغات عديدة منها " الانكليزية ، الايطالية ، الفرنسية، الهندية ،























السيرة الذاتية لشخصية العدد الأستاذ الدكتور مقداد حسين علي الجباري

حاصل على شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا من كلية العلوم جامعة بغداد سنة 1972 و ابتعث الى بريطانيا سنة 1974 لإكمال دراسته العليا حيث حصل على شهادة الدكتوراه من كلية العلوم جامعة دندي - أسكتلندا - بتخصص علوم المياه سنة 1978 كما حصل على شهادة ما بعد الدكتوراه أيضا من نفس الجامعة سنة 1980 . درس العديد من المواد الدراسية النظرية والعملية لطلبة الدراسات الأولية وايضا العديد من المواضيع التخصصية الدقيقة لطلبة الدراسات العليا في قسم علوم الارض / كلية العلوم / جامعة بغداد للفترة من (1980 - 2012). تسلم خلال فتره عمله منصب رئيس قسم الجيولوجي في جامعة بغداد ورئاسته مديريه العلاقات الثقافية في رئاسة جامعه بغداد و كاستشاري ضمن العديد من الوزارات التخصصية العراقية منها (وزاره الموارد المائيه / وزاره البيئه / وزاره الزراعة / وزارة الصناعه/ تعليم عالي).

وخلال مده عمله:

- ناشر 109 بحث علمي تخصصي في مجالات الموارد المائيه العراقيه نشرت جميعها ضمن المجلات العالميه والاقليميه والعراقيه واخرها ضمن مجله وزاره الخارجيه الامريكه
- اشرف على 24 رساله ماجستير ودكتوراه
- سبعة من الكتب المنهجية والتخصصية باللغتين العربيه و الانكليزيه
- شارك كاستشاري في اكثر من 84 مشروع ميداني في مجالات الموارد المائيه العراقيه المختلفه في عموم العراق
- شارك في أكثر من 200 مؤتمر وندوة وورش علمية وكورسات تدريبيه داخل وخارج العراق
- حصل على براءه اختراع لمواد بناء حديثه لتطوير واقع تنميه السكنيه في الاهوار العراقيه
- حصل على العديد من الجوائز العلميه منها: جائزة الاستاذ الاول في كلية العلوم / جامعه بغداد 2005 وجائزة الدولة للبيئة عام 2001
- شغل منصب رئيس تحرير المجلة العراقيه للعلوم وسكرتير التحرير في مجلة الموارد المائيه العراقيه
- ترأس عمل المؤسسه العربيه للعلوم والتكنولوجيا الاماراتيه في العراق لاربع سنوات
- اسس العديد من منظمات المجتمع المدني التخصصيه (داخل العراق وخارج العراق) بعد عام 2004
- حاصل على اكثر من 189 كتاب شكر وتقدير
- مقوم علمي للمئات من البحوث والتقارير العلميه في العراق والعالم
- عمل في القطاعات المتخصصه في المياه ضمن منظمات الامم المتحده بعد عام 2003

- نشر العديد من المقالات العلمية الاعلامية في المجلات والجرائد العراقية والعربية والعالمية بالإضافة العديد من النشاطات الاعلامية و بعض اللقاءات والحلقات التلفزيونية الاذاعية
- حاصل على عضوية العديد من المنظمات الدولية العاملة في مجال الموارد المائية .
- اسس حديثا مع مجموعه من الخبراء الدوليين البرنامج الوطني للاستخدام الامثل للموارد المائية في حوض الفرات ودجلة ومقره في جامعه انقرة / تركيا.

Summary of Curriculum Vita 2019

Prof. Dr. Mukdad H. A. AL-Jabbari, UK

Degrees: B.Sc. 1967 / 68 – 1971 /1972 Baghdad Universities, Iraq

PH.D 1975 – 1978 Dundee University, U.K

POST DOCTORATE 1979 / 1980 Dundee University, Scotland, U.K

Professor of Water Resources and Environmental Studies

At present: International Consultant on water - Environment -Climatic Change

Editorial Activities

- **Publishing 109 scientific papers in Iraqi, Arabic and in international journals**
- **Have 1 patent (Iraq)**
- **Consultant within teams worked on more than 80 scientific projects in Iraq since 1980**
- **Supervising 21 (PhD and MSc Theses)**
- **Author of (5 published) text books (in Arabic) and participating in writing (2books) (In English)**
 - **Engineering Geology, 1991 (576 p)**

- **Basic Principles of Different Water Environments, 1999 (278 p)**
- **Water Resources, 2000 (1063 p)**
- **The Third River, 2001 (78 p)**
- **Water Education, NESCO/Amman Office, 2012 (111p)**
- **Writing a chapter in a book (The blue peace / rethinking Middle East water, Geneva), SFG, 2011**
- **Writing a chapter in a book (Climatic changes and its possible negative impact on different development sectors) , 2009, UN publication**
- **Review of 1 hydrological book, (Iraq)**
- **Reviewer of more than 200 scientific papers, (Iraq)**
- **Evaluating 3 patents, (Iraq)**
- **Secretary of the Journal of Iraqi Water Resources, (1994-2002)**
- **Editor - in - chief of the Iraqi journal of Sciences, 2011-2012**
- **Worked as a consultant in many Iraqi ministries, i.e., Ministry of Water Resources, Ministry of Industry , , Scientific Research, Ministry of Agriculture, Ministry of Environment and Ministry of Higher Education**
- **Member of more than 200 of scientific and non scientific committees within the Earth Sciences Department, College of Science, Baghdad University and Ministry of Higher Education and Scientific Research, since 1980 up to 2012.**
- **Participating in more than 100 scientific groups dealing with surface water, ground water, environmental problems, water quality issues, river engineering problems, pollution treatments, water supply systems, sanitation projects, design of land fill sites, combating climatic changes, desertification, drought combating, low cost housing projects in Iraq beside many special projects with UN agencies (Iraq Office / Amman).**
- **Member of working group attached to Oklahoma University (USA).....2004**
- **Member of working group attached to Tokyo University (Japan)..... 2004 – 2006**

- **Member of working group attached to ASTF group (UAE)..... 2003**
- **Member of working group attached to Strategic Foresight Group /SFG/ (India) ..2010**
- **Member of working group attached to UNESCO-UN /Amman..... 2010**
- **Member of working group attached to UNDP-UN / Iraqi offices in Amman ...2010**
- **Member of working group attached to UNU –LIL--UN / Amman.....2006-2019**
- **Member of working group attached to UNFPA-UN / Iraqi offices in Amman.....2010**
- **Member of working group attached to the UN- DAF Strategic Planning Retreat/ Amman...2009**
- **Member of working group attached to German DAAD program in the MENA region..... 2007-2009**
- **Founding member and chairperson of the Euphrates Tigris Initiatives for Cooperation (ETIC) based in Oklahoma State University, Kent State University, New Mexico University (USA), Aleppo University (Syria) and Ankara University (Turkey) 2005/2011**
- **Manager of the Arab Sciences and Technology Foundation in Iraq / ASTF.....2005-2007**
- **Development in the Tigris Euphrates region / Blue Revolution Initiative (USAID) / 2009**
- **Member of the Awareness program, ESCWA, Beirut. Lebanon**